

لجنة التحرير

أمين سامي حسونه بك
المراتب المساعد للتعليم الثانويمحمد عبد الهادي
أستاذ بمعهد التربيةمحمد شفيق الجنيدى
أستاذ بمعهد التربيةسيد أحمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفة

شهرية التحرير

مجلة شهرية

تكون جميع المراسلات باسم صاحب العزة أمين سامي حسونه بك - ٢ شارع قشلاق عابدين - مكتب بريد باب اللوق

أزهار الزينه

يُسْأَلُ عَنْ أَصْلَانِهَا وَخَصَائِصِهَا لَا يُجِيبُ إِلَّا عَنْ
النَّادِرِ الْقَلِيلِ .

مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ سَنَقْدُمُ لَكَ هُنَا بَعْضًا مِنْ
هَذِهِ الْأَزْهَارِ ، نَقُولُ بَعْضًا مِنْهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِالْمُسْتَطَاعِ ، بِطَبِيعَةِ الْحَالِ ، أَنْ نَعُدَّ جَمِيعَ
الْأَنْوَاعِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهَا الْعَيْنُ فِي
أَمْتَالِ هَذِهِ الْمَعَارِضِ .

نَسْتَطِيعُ بِوَجْهِ عَامٍ أَنْ نُقَسِّمَ الْأَزْهَارَ إِلَى
طَائِفَتَيْنِ : الْأَزْهَارِ الْحَوْلِيَّةِ وَالْأَزْهَارِ الْمُسْتَدِيمَةِ .
وَالْأَزْهَارِ الْحَوْلِيَّةِ هِيَ الَّتِي تُزْهِرُ فِي خِلَالِ عَامٍ

لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَا يُجِيبُ الْأَزْهَارَ وَيَسْعَى
لِافْتِنَانِهَا وَتَزْيِينِ حُجَرَاتِ الْبَيْتِ بِهَا ، وَهَذَا قَدْ
أَقْبَلَ الرَّبِيعُ وَأَخَذَتْ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْيَنْتَ ،
وَتَفَتَحَتْ الْأَزْهَارُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ بِهَيْجٍ ، وَبَدَأَتْ
تُقَامُ مَعَارِضُ الْأَزْهَارِ هُنَا وَهُنَاكَ فَيَتَبَارَكُ فِيهَا
الْمُنْتَاسِقُونَ فِي عَرْضِ تَجْمُوعَاتِ شَيْءٍ مِنَ الْأَزْهَارِ
الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ وَالْحُجُومِ .

وَقَدْ يَذْهَبُ الْوَاحِدُ مِنَّا إِلَى أَحَدِ هَذِهِ
الْمَعَارِضِ فَيَقْلِبُ نَظْرَهُ فِي الْمَرْوُضَاتِ مَأْخُودًا
بِحَالِهَا مُعْجَبًا بِحُسْنِ تَنْسِيقِهَا ، وَلَكِنَّهُ حِينَ

اطفال الماء

The Water-Babies

٨ - في عالم الغيب

بَارَحَ تومُ بِرِزْكَةِ السَّلَامِ ، يَنْبَعُهُ كَلْبُهُ ، وَشَوْهُ تَشْوِيهَا نَمَافُ التَّمِينِ رُؤْيَتُهُ ، وَكَانَ
(غَلِيُونُهُ) لَا يَزَالُ فِي قَمِهِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
مُسْتَعْمِلًا ، فَبَدَأَ فِي مَنْظَرِ غَايَةِ فِي التَّبَسُّجِ ، وَفِي
حَالَةٍ شَدِيدَةٍ التَّعَاسَةِ ، مِمَّا آلَمَ تومُ ، فَلَمْ
يُطِقِ النَّظَرَ إِلَيْهِ طَوِيلًا .



حيث وجد جريس مبتلى في فوعة المدخنة

وَتَلَبَّهَ جَرِيمُسُ
لِوُجُودِ تومُ ، فَقَالَ :
« هَذَا تومُ مِنْ غَيْرِ
شَكٍّ ! فَمَاذَا جَاءَ بِكَ
إِلَى هُنَا ؟ » فَأَجَابَهُ
تومُ ، بِأَنَّهُ حَضَرَ

السَّجَنَ ، وَعَلَى بَابِهِ
حَارِسٌ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ،
وَسَأَلَهُ عَنْ جَرِيمُسَ ،
فَأَجَابَ بِأَن جَرِيمُسَ
فِي الْمِدْحَنَةِ رَقْمَ ٣٤٥
وَفِي لَمَسِجِ الْبَصْرِ ،
صَعَدَ تومُ ، وَمَعَهُ
كَلْبُهُ إِلَى سَطْحِ

الْبِنَاءِ ، وَمَرَعَانِ مَا عَبَّرَ عَلَى الْمِدْحَنَةِ
رَقْمَ ٣٤٥ ، حَيْثُ وَجَدَ جَرِيمُسَ ، مُتَمَتِّيًا فِي
فُوهَتِهَا ، لَا يَظْهَرُ مِنْهُ سِوَى رَأْسِهِ وَكَتِفَيْهِ ،
وَقَدْ سَدَّهَا سَدًّا مُحْكَمًا ، وَلَطِخَ بِالسَّنَاجِ (الهاباب)
لِمَعَاوَنَتِهِ ، وَإِتْقَازِهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ ، ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى
الْمِدْحَنَةِ ، يَهْرُ قَوَالِبَهَا ، مُحَاوِلًا نَزْعَهَا ، لِإِخْرَاجِ
جَرِيمُسَ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْلِحْ فِي زَعْرَعَةِ قَالِبٍ وَاحِدٍ
مِنْهَا ، رَغْمَ مَا بَدَّلَ مِنْ جُهْدٍ كَبِيرٍ . وَشَعَرَ جَرِيمُسُ

بِذَلِكَ ، فَقَالَ حَرِينَا : « خَيْرٌ لَكَ يَا بُنَيَّ ، أَنْ
تَتْرُكَنِي الْآنَ وَتَرْحَلَ ، فَأَلْمَاصِفَةُ تُوشِكُ أَنْ
تَهْبُ ، وَهِيَ تَهْبُ كُلَّ مَسَاءٍ ، مَضْحُوبَةٌ بِرِذَاذِ
سَاخِنٍ ، وَبَرْدِ كَالرَّصَاصِ ، فَتَهْزِي هَذَا عَنِيْقًا ،
وَيَسْهَوِي رِذَاذُهَا وَيُؤْلِمُنِي بِرُدُّهَا . »

وَمَا أَنْ أُنَمَّ حَدِيثَهُ حَتَّى سَمِعَا صَوْتًا خَلْفَهُمَا
يَقُولُ : « لَا عَاصِفَةَ الْيَوْمَ » ، فَالْتَفَتَا لَمَحَوِ
الصَّوْتِ ، وَإِذَا بِالْمَلِكَةِ الْمَلِكَةِ الْعِرَاقِ ، وَقَدْ
اسْتَمَرَّتْ تَقُولُ لَجَرِيمُسَ : « لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ
الرِّذَاذُ السَّاخِنِ دُمُوعَ أُمِّكَ ، وَهِيَ تَبْكِي سُوءَ
حَالِكَ ، أَمَا الْيَوْمَ فَقَدْ صَعِدَتْ أُمُّكَ إِلَى السَّمَاءِ ،
حَيْثُ لَا تَحِيبُ وَلَا بُكَاءُ . »

وَأَطْرَقَ جَرِيمُسُ مُتَأَلِّمًا ، ثُمَّ لَمْ يَتِمَّاكَ
نَفْسُهُ ، فَصَرَخَ قَائِلًا : « أُمِّي مَاتَتْ ؟ ! مِسْكِينَةٌ
أُمِّي ! لَقَدْ كَانَتْ طَيِّبَةً الْقَلْبِ ، رَحِيمَةً شَفِيقَةً ،
وَكَانَتْ تُدِيرُ مَدْرَسَتَهَا فِي الْوَادِي ، فِي هُنَاءٍ
وَرَاحَةٍ بِالٍ ، لَوْلَا مَا كَانَ يُنْقِصُ حَيَاتَهَا ، مِنْ
أَخْبَارِ سُلوْكِ السَّيِّئِ . » وَذَكَرَ تُوْمَ السَّيْلَةِ
الْمَجْجُورَ ، الَّتِي قَابَلَهَا فِي مَدْرَسَتِهَا الصَّغِيرَةِ فِي
الْوَادِي ، حِينَ شَمِلَتْهُ بِعَطْفِهَا ، لَمَّا أَعْيَاهُ التَّعَبُ ،

فَسَرَدَ لَجَرِيمُسَ قِصَّتَهُ مَعَهَا وَحَنَانَهَا عَلَيْهِ .

وَأَجْهَشَ جَرِيمُسُ بِالْبُكَاءِ فَسَقَطَ (غَلِيُونَهُ)
مِنْ فَمِهِ وَتَهَشَّمَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : « آه
لَوْ عُذْتُ صَبِيًّا ، لَمَيَّرْتُ طِبَاعِي كُلَّهَا ، وَبَدَأْتُ
حَيَاةَ طَيِّبَةً ، وَأَكْرَمْتُ النَّاسَ ، وَعَامَلْتُهُمْ
بِالْحُسْنَى وَالرَّفْقِ . وَلَكِنْ مَا فَايِدُهُ هَذَا النَّدَمُ ،
فَقَدْ صَنَعَ الْأَمْلُ ، وَانْتَهَى الْأَجَلُ . عِشْتُ قَذْرًا ،
وَسَأَبَقِي قَذْرًا إِلَى الْأَبَدِ . » وَاشْتَدَّ بِهِ الْبُكَاءُ ،
حَتَّى أَبْكَى تُوْمَ ، وَتَأَثَّرَتْ مَلِكَةُ الْعِيقَابِ ،
وَقَالَتْ : « لَا تَيَأْسُ ، فَلَا أَمْلُ لَا يَنْقَطِعُ
مَا دُمْتَ حَيًّا . وَإِذَا كُنْتَ قَدْ نَدِمْتَ حَقًّا عَلَى
مَا فَعَلْتَ ، وَعَزَمْتَ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ ، فَأَمَّاكَ فِي
حَيَاةٍ سَعِيدَةٍ سَوْفَ يَتَحَقَّقُ . »

وَاسْتَمَرَ جَرِيمُسُ يَبْكِي بِشِدَّةٍ ، فَكَانَتْ
بِحَاثُهُ فِي بُكَائِهِ . فَقَدْ صَنَعَتْ لَهُ دُمُوعُهُ ؛
مَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْنَعَهُ أَحَدٌ ؛ إِذْ تَسَاقَطَتْ ،
فَفَسَلَتْ وَجْهَهُ وَمَلَابِسَهُ ، وَأَزَالَتْ مَا عَلَاهَا مِنْ
السَّجَاجِ (الْهَبَابِ) ، ثُمَّ أَذَابَتْ مَا بَيْنَ قَوَالِبِ
الْأَجْرُ مِنْ لِحَامٍ ، فَتَسَاقَطَتْ الْقَوَالِبُ ، وَخَرَجَ
جَرِيمُسُ سَلِيمًا نَظِيفًا .

انتظرْتُكَ سَنَوَاتٍ عِدَّةَ . فَأَجَابَهَا تَوْمَ :
 « إِن كُنْتُ قَدْ غِبْتُ عَنْكَ سَنَوَاتٍ يَا إِبِلِي ،
 فَإِنِّي لَمْ أُنْسِكَ لَحْظَةً وَاحِدَةً . » ثُمَّ تَصَافَحَا ،
 وَتَمَاتَقَا . وَجَلَسَا يَتَحَادَثَانِ ، فِي شَوْقٍ وَحَنَانٍ .



وجلسا يتحادثان في شوق وحنان

عِنْدَ ذَلِكَ لَظَرَتْ مَلِكَةُ الْعِقَابِ إِلَى تَوْمَ ،
 وَقَالَتْ لَهُ : « الْآنَ انْتَهَى عَمَلُكَ هُنَا ، وَفِي
 اسْتِطَاعَتِكَ أَنْ تَعُودَ . » وَرَبَطَتْ عِصَابَةً عَلَى
 عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ فَكَّهَا ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ عِنْدَ جَزِيرَةِ

الْأَطْفَالِ . وَكَانَ الْبَحْرُ هَادِئًا سَاكِئًا ، فَجَلَسَ
 عَلَى حَافِيَةِ يَسْتَرِيحُ ، وَإِذَا بِهِ بِسْءُ نَشِيدٍ
 جَمِيلٍ ، فَأَلْسَتْ ، وَكَانَ كُلُّ مَا حَوْلَهُ قَدْ
 اشْتَرَكَ فِي النَّيِيدِ ، فَقَدْ كَانَ النَّسِيمُ
 الْعَلِيلُ يُدَاعِبُ الْأَشْجَارَ ، فَتَحْدُثُ مِنْ
 حَفِيفِ أَوْرَاقِهَا أَغْنِيَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَكَانَتْ
 الْمِيَاهُ وَهِيَ تَتَهَادَى عَلَى الشَّوْاطِئِ وَالْكُهُوفِ ،
 تُرْسِلُ مِنْ خَرِيرِهَا أَنْشُودَةً بَدِيدَةً ،

وَكَانَتْ الطُّيُورُ ، وَهِيَ تَسْبِيحُ فِي الْجَوِّ ، تُرَدُّ
 وَتُنْشِدُ ، وَعَلَى حِينَ فَجْأَةً ، سَمِعَ صَوْتًا جَدِيدًا ،
 أَعَذَّبَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ جَمِيعِهَا وَأَرْقَ مِنْهَا
 وَأَصْفَى ، وَقَدْ انْبَعَثَ يَرُدُّ مَعَ النَّسِيمِ أَغْنِيَتَهُ ،
 وَمَعَ الْمَاءِ أَنْشُودَتَهُ ، وَمَعَ الطَّيْرِ تَغْرِيدَهُ .
 وَانْفَتَحَتْ تَحَوُّ مَصْدَرِ الصَّوْتِ ، فَوَجَدَ أَجَلَ
 فَتَاةٍ رَأَاهَا فِي حَيَاتِهِ ، وَكَانَتْ جَالِسَةً عَلَى حَجَرٍ
 مُشْرِفٍ عَلَى الْبَحْرِ ، وَتَأْمَلُهَا ، فَإِذَا بِهَا أَيْلَى .

وَرَأَتْهُ أَيْلَى ، فَبَاكَرَتْهُ بِقَوْلِهَا : « أَهْكَذَا
 نَعِيبُ عَنِّي كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّامِ يَا تَوْمَ ، لَقَدْ

وَصَالَ بِهِمَا الْحَدِيثُ ، حَتَّى سَمِعَا الْمَلِكَةَ تُنَادِيهِمَا
 وَتَقُولُ : « أَلَا تَنْتَبِهَانِ لِي وَتَوَدَّعَانِي . » وَلَظَرَا
 نَحْوَهَا ، فَقَوْلَاهُمَا اللَّهُشُ إِذْ رَأَيَاهَا أَوَّلًا فِي هَيْئَةِ
 مَلِكَةِ الْعِقَابِ . ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى مَلِكَةِ الثَّوَابِ
 ثُمَّ رَأَاهَا تَوْمَ قَدْ أَصْبَحَتْ أُمَّ الرَّحْمَةِ . وَأَخِيرًا
 صَارَتْ كَأَنَّهَا الْمَرْأَةُ الْإِزْلَاقِيَّةُ . فَسَأَلَاهَا قَائِلِينَ
 مَعًا : « وَلَكِنْ مَنْ أَنْتِ ؟ »

فَابْتَسَمَتْ ابْتِسَامَةً عَذْبَةً رَقِيقَةً . ثُمَّ انْفَتَحَتْ
 إِلَى إِبِلَى وَقَالَتْ لَهَا : « الْآنَ خُذْنِي إِلَى مَوْطِنِكَ
 يَا إِبِلَى . فَقَدْ أَصْبَحَ رَجُلًا كَامِلًا . »

مِنْ تَارِيخِ زَرْعِهَا . أَمَّا الْمُسْتَدِيمَةُ فَهِيَ الَّتِي لَا تَزْهَرُ إِلَّا بَعْدَ انْقِضَاءِ عَامٍ أَوْ أَكْثَرَ عَلَى زَرْعِهَا . وَالْأَزْهَارُ الْحَوْلِيَّةُ نَوْعَانِ : شَتْوِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تَزْهَرُ شِتَاءً ، وَصَيْفِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تَزْهَرُ فِي الصَّيْفِ . وَأَهَمُّ الْأَزْهَارِ الشَّتْوِيَّةِ وَأَكْثَرُهَا ذُيُوعًا فِي مِصْرَ هِيَ « الْأَنْتَرْهِيمُ » (حنك السبع)

وَالْعَائِقُ وَالْأَفْحُوَانُ وَجَنَاحُ (الدبور) وَالْبَنْفَسُجُ (وَالْأَزَاوَلَا) وَالْمَنْشُورُ وَالْقَرَنْفُلُ وَ (الْبَانْسِيه) وَالتَّرْجِسُ وَ (الْجَلَاذِيُولَا) وَالْكَلَا وَالْإِيرِسُ (السوسن) وَالْعَنْبَرُ .

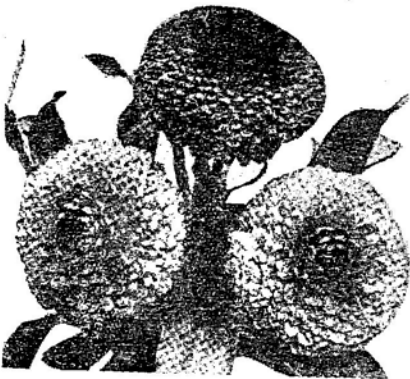
وَأَمَّا الْأَزْهَارُ الصَّيْفِيَّةُ فَأَهَمُّهَا عِنْدَنَا الزَّيْنِيَا وَالْمَدَنه وَغُرْفُ الدِّيكِ .

وَعِنْدَنَا مِنَ الْأَزْهَارِ الْمُسْتَدِيمَةِ السُّلْفِيَا وَالْوَنَكَاوَالْجُرِيرَا وَجَمِيعُ الْأَزْهَارِ السَّائِقَةِ الذِّكْرُ يُقَالُ عَنْهَا

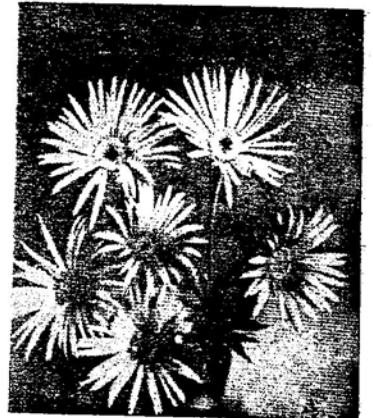
إِنَّمَا عُشْبِيَّةٌ لِأَنَّ سُوقَهَا لَبَسَتْ خَشْبِيَّةً ، أَمَّا الْوَرْدُ وَالْيَاسْمِينُ وَالْفُلُّ فَكُلُّهَا شُجَيْرَاتٌ لَهَا سُوقٌ خَشْبِيَّةٌ جَامِدَةٌ ، وَهِيَ تَعِيشُ عِلْدَةً سَنَوَاتٍ وَتَزْهَرُ فِي مَوَاسِمَ خَاصَّةٍ .

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْأَزْهَارِ مَا لَهُ رَاحَةٌ جَيِّلَةٌ تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا الْمَطُورُ كَالْوَرْدِ وَالْيَاسْمِينِ وَالْبَنْفَسُجِ وَالْقَرَنْفُلِ . وَمِنْهَا مَا تَقْصُرُ فَايِدُهُ عَلَى الزَّيْنَةِ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّ الْأَزْهَارَ تَتَفَاوَتُ كَثِيرًا فِي أَثْمَانِهَا : فَبَيْنَمَا تَذْفَعُ قِرْشًا وَاحِدًا فِي طَاقَةٍ مِنَ الْمَنْشُورِ تَذْفَعُ خَمْسِينَ قِرْشًا أَوْ أَكْثَرَ فِي زَهْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَزْهَارِ الْإَزْكِيْدِ .

الآن يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَتَعَرَّفَ هَلِمِ الْأَزْهَارَ بِأَسْمَائِهَا الصَّحِيحَةِ وَأَنْ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى تَمْيِزِهَا بِمُجَرَّدِ رُؤْيَاكِ لَهَا .



الأفحوان



جريرا

ايريس



الجلاد يولا



نرجس



داليا



عذير بلدي



اراولا
(كريزانثيم)



زنبق





عرف الديك



جناح الديور

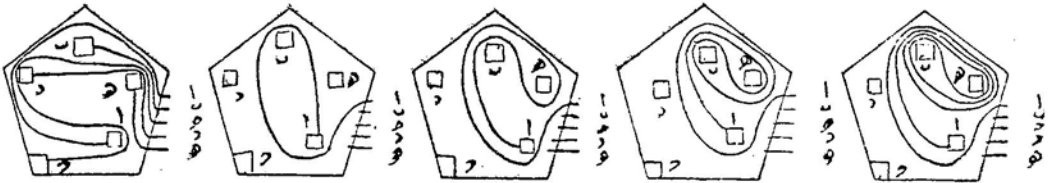


المايق

عنبر كشميري

للتسلية - حل مسائل هذا العدد

١ - الطرق التي تسير عليها القطارات مبينة في الشكل



١	٣	٢
٣	■	٣
٢	٣	١

٣ - ترتيب الأرقام كما في الشكل

(البقية في صفحة ٢٦)

معسكر الكشافة الدولي الخامس

١٩٣٧ ولندا

- ٨ -



عصا يعقوب

لَتِلْكَ الْبِلَادِ لِحَفْظِهَا مِنْ غَائِلَةِ
الْبَحْرِ وَالطُّوفَانِ . وَالْحُكُومَةُ هُنَاكَ
تُنْفِقُ مَبَالِغَ بَاهِظَةٍ لِحَفْظِ تِلْكَ
السُّدُودِ سَلِيمَةٍ وَقَوِيَّةٍ ، لِأَنَّ أُمَّ

بَانْتِهَاءِ حَفْلَةِ مَجْلِسِ النَّارِ الْعَامَةِ الَّتِي
وَصَفْنَاهَا لَكَ فِي الْعَمَدِ الْمَاضِي أَنْتَهَتْ
أَيَّامُ الْمَعْسَكِرِ الرَّسْمِيَّةِ . وَلَكِنْ
إِدَارَةُ الْمَعْسَكِرِ لَمْ تَنْسَ نَاحِيَةَ هَامَّةٍ

خَلَلٍ فِيهَا بُودَى بِحَيَاةِ الْبِلَادِ وَبِهَيْلِكَ الْحَرْتِ
وَالنَّسْلِ . وَفِي الْبِلَادِ مِثَاثٌ مِنْ تِلْكَ السُّدُودِ .
أَمَّا أَهْلُ جَزِيرَةِ مَارَكِنِ فَيَمْتَلِئُونَ هَوْلَانْدَا
الْقَدِيمَةَ ؛ إِذْ لَا يَزَالُونَ يَمِيشُونَ عَلَى الْفِطْرَةِ .
وَلِبَاسُهُمْ هَوْلَانْدِيٌّ صَعِيمٌ : فَالزَّجَالُ يَلْبَسُونَ
سَرَاوِيلَ وَاسِعَةً إِلَى الْقَدَمَيْنِ وَمِيزَةً (جَاكَنَه)
صَيِّغَةً وَمِنْدِيلًا مَرْبُوطًا عَلَى الرِّقْبَةِ وَأَخْذِيَّةً مِنْ
الْخَشَبِ كَبِيرَةٍ الْحُجْمِ . وَالنِّسَاءُ يَلْبَسْنَ قَلَنْسُوءَ
بَيْضَاءَ ذَاتَ جَنَاحَيْنِ وَ (فُوطَةَ) زَاهِيَّةَ الْأَلْوَانِ
وَأَخْذِيَّةً مِنَ الْخَشَبِ أَيْضًا . زَرْنَا بَعْدَ ذَلِكَ
فُولَنْدَامَ عَلَى السَّاحِلِ ، وَهِيَ رَكْبَنَّا التَّرَامَ إِلَى

مِنْ نَوَاحِي نَشَاطِ الْمَعْسَكِرَاتِ الْكَشَفِيَّةِ وَهِيَ
الرَّحَلَاتُ ، فَتَنْظُمُ عِدَدًا مِنَ الزِّيَارَاتِ لِحِيَاثِ
مُخْتَلَفَةٍ فِي هَوْلَانْدَا لَعِنَ يَشَاءُ مِنَ الْكَشَافَةِ ،
اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى . وَقَدْ زُرْنَا فِي
الْيَوْمِ الْأَوَّلِ أَمِيسْتِرْدَامَ . وَأَهْمُ مَا بُلِفَتْ النَّظَرُ
فِيهَا مِثَاثُ الْقَنَوَاتِ الَّتِي تَخْتَرِقُ الْمَدِينَةَ وَالْمَسَاكِينَ
عَلَى جَوَانِبِهَا . وَتَقُومُ هَذِهِ الْقَنَوَاتُ مَقَامَ
الشُّوَارِعِ عِنْدَنَا . وَطُرُقُ الْمُوَاصَلَاتِ هِيَ الزُّوَارِقُ
وَالْبَوَاحِرُ الصَّغِيرَةُ وَقَدْ رَكِبْنَا مِنْهَا الْبَاحِرَةَ إِلَى
جَزِيرَةِ مَارَكِنِ ، حَيْثُ شَاهَدْنَا السُّدُودَ الْمُقَامَةَ
عَلَى السَّوَاخِلِ . وَهَذِهِ السُّدُودُ ضَرُورِيَّةٌ جِدًّا

أَمِستِرْدَامَ حَيْثُ أَخَذْنَا الْقِطَارَ عَائِدِينَ إِلَى
الْمَعْسَكِ .

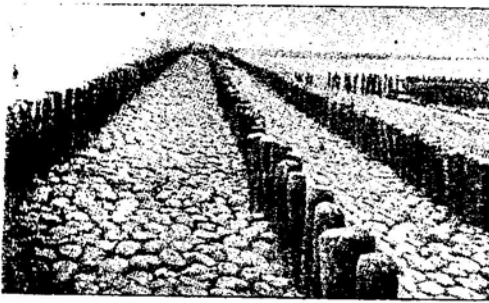
وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي رَكِبْنَا الْقِطَارَ إِلَى فِلِسِن
هُوجَانِن (Velsen Hoogaven) حَيْثُ كَانَ فِي

اِنْتِظَارِنَا عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْأَهَالِي . وَبِزُرْنَا مِنَ
الْمَحَطَّةِ إِلَى الْمِينَاءِ تَتَقَدَّمُنَا مَوْسِقَى الْبَلَدَةِ ،

وَقَدْ حَيَّانَا النَّاسُ عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ أَحْسَنَ تَحِيَّةٍ ،
وَرَكِبْنَا الْبَاخِرَةَ وَمَعَنَا الْمَوْسِقَى إِلَى مَدِينَةِ

زَنْدَام (Zaandam) ؛ وَهِيَ بَلَدَةٌ صِنَاعِيَّةٌ تُشَبِّهُ
الْمَحَلَّةَ الْكُبْرَى . وَكَانَ عَدَدُنَا كَبِيرًا ؛ إِذْ كَانَ

مَعَنَا كَشَافَةُ النَّزْوِيجِ وَإِنْجِلِيرَا وَهُولَانْدَا فَوَزَعْنَا عَلَى



السدود في أمستردام

مَعَالِمَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ ، وَشَاهَدْنَا

مِينَاءَهَا الْعَظِيمَ ، وَمَظْهَرُهَا يَدُلُّ حَقًّا عَلَى

أَنَّهَا أَكْبَرُ الْمَوَانِي التِّجَارِيَةِ بِهُولَانْدَا ،

وَبِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْفَنَوَاتِ مِثْلَ أَمِستِرْدَامَ

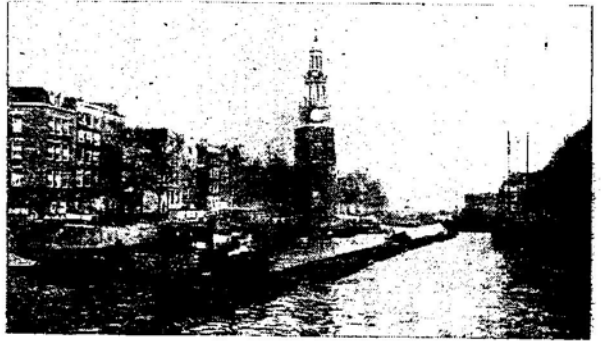
وَأَكْثَرُ مَبَانِيهَا قَدِيمَةٌ لَيْسَتْ عَلَى نَسَقٍ

وَاحِدٍ . وَعَلَى ذِكْرِ الْمَبَانِي ، أَذْكُرُ أَنِّي

مَا شَاهَدْتُ قَطُّ أَنْظَفَ مِنْ مَنَازِلِ هُولَانْدَا

وَلَا أَرْوِعَ مِنْهَا فِي نِظَامِهَا وَحُسْنِ تَنْسِيقِهَا ،

وَلَيْسَتَوِي فِي ذَلِكَ يَبُوتُ السَّرَافَةِ الْمَعْرِفِينَ



امستردام حيث تقوم الفنون مقام الشوارع

الْمَصَانِيعِ الْمُخْتَلِفَةِ . وَكَانَ نَصِيدِنَا زِيَارَةً مَصَانِيعِ

(الشُّوْكَالَاتِ وَالْبَسْكَوَيْتِ) . وَهُنَاكَ قُدِّمَتْ لَنَا

وَبُيُوتُ الْمَالِ وَالْفُلَاحِينَ .



وَكُنَّا كُلَّمَا عُدْنَا مِنْ رِحْلَةٍ إِلَى الْمَسْكَرِ
وَجَدْنَاهُ أَصْفَرَ مِمَّا كَانَ ؛ إِذْ كَانَتْ عَمَلِيَةُ الْهَدْمِ
وَالرَّحِيلِ مُسْتَعْرَةً يَوْمِيًّا . وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُؤَثِّرًا
حَقًّا ؛ إِذْ رَأَى الْإِخْوَانُ يَتَفَرَّقُونَ بَعْدَ تِلْكَ
الْأُلْفَةِ السَّعِيدَةِ . وَفِي يَوْمٍ ١٣ أَغْطَسَ أَخَذَتِ
السَّمَاءُ تُخَطِرُ لَيْلَ نَهَارَ . وَكَانَ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ
الرَّحِيلِ يَوْمَ ١٤ مِنْ الشَّهْرِ ، فَأَخَذْنَا نَفْكَ خِيَامَنَا
وَنَحْنُ مَتَاعَنَا تَحْتَ مَطَرٍ مُثِيرٍ ، وَرَكْنَا
الْمَسْكَرَ وَسَطَ تَهْلِيلِ الْكَشَافَةِ الْبَاقِينَ .
وَكَانَ الْمَوْقِفُ مُؤَثِّرًا ، وَلَكِنِّي تَمَالَكْتُ
عَوَاطِفِي ؛ فَلَمْ أَبْكِ مِثْلَ مَا بَكَى بَعْضُ الرَّفَاقِ

أُزْيَاهُ الْأَطْفَالُ فِي أَمْسْتِرْدَامِ

وَكُنَّا كُلَّمَا مَرَرْنَا عَلَى مَسْكَرٍ وَفَقْنَا نُودِّعُ
الْإِخْوَانَ الْكَشَافَةَ وَهَرِعُوا إِلَيْنَا وَتَشَابَهَتْ
الْأَيْدِي وَأَنْشَدْنَا نَشِيدَ الْوَدَاعِ :

« إِذَا رَأَى يَهُونَ عَ النَّفْسِ تَدْنَى الْوَدَا يَا إِخْوَانُ
إِذَا رَأَى يَهُونَ عَلَيْنَا نَسِيبَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ زَمَانٍ
عَلَشَانِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ زَمَانٍ مِنْ أَجْلِ أَيَّامٍ زَمَانٍ
نَشْرَبُ مَعًا نَحْبَ الْوِلَاةِ مِنْ أَجْلِ أَيَّامٍ زَمَانٍ »

الجوال : فؤاد حسونة



الرجيل ١١ ..

علاء الدين أو المصباح العجيب

(٨)

قَرَوِيًّا فَاسْتَوْفَقَهُ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْكَدَ لَا
مَلَابِسَهَا ، وَقَبِلَ الْفَلَّاحُ ؛ وَارْتَدَى عَلَاءُ الدِّينَ
مَلَابِسَ الْقَرَوِيِّ ؛ فَبَدَأَ كَأَنَّهُ شَخْصٌ آخَرُ ،
وَلَمَّا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يُحَوَّلَ عَنْهُ الْأَنْظَارُ ، وَأَنْ
يَضِلَّ عَنْهُ السَّاحِرُ ، إِذَا رَأَهُ . وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ ؛
وَجَسَّ خِلَالَهَا ، مُنْتَظِلًا مِنْ حَانُوتٍ لِآخَرٍ ؛
يَسْأَلُ عَنْ مَسْحُوقٍ خَاصٍّ ؛ حَتَّى عَثَرَ عَلَيْهِ ،
بَعْدَ جَهْدٍ ، فِي إِحْدَى الْحَوَائِثِ الْقَدِيمَةِ الْمُنْزَوِيَّةِ ؛
فَانْتَابَعَ مِنْهُ دِرْهَمًا ، بِدِينَارٍ ؛ ثُمَّ قَصَدَ تَوًّا إِلَى
الْقَصْرِ ؛ وَطَرَقَ الْبَابَ السَّرِّيَّ ؛ وَكَانَتِ الْأَمِيرَةُ
فِي انْتِظَارِهِ ؛ فَدَخَلَ ، وَعَلَامُ الْبَشْرِ تَبْدُو عَلَى
وَجْهِهِ ؛ ثُمَّ انْتَحَبَا رُكْنًا ؛ فَهَمَسَ عَلَاءُ الدِّينِ فِي
أُذُنِ زَوْجِهِ قَائِلًا : « عَلَيْكَ بِتَنْفِيذِ مَا أَشِيرُ بِهِ ؛
حَتَّى نَسْتَرْجِعَ الْمِصْبَاحَ ، وَنَعُودَ إِلَيْنَا النِّعَمُ
وَالْهَنَاءُ ؛ فَإِذَا جَاءَ السَّاحِرُ ، فَادْعِهِ إِلَيَّ وَلِيمَةِ
تَقْيِيمِنَهَا لَهُ فِي الْمَسَاءِ ، فِي جَنَاحِكَ الْخَاصِّ ، وَإِذَا

وَقَصَدَ عَلَاءُ الدِّينِ إِلَى مَخْدَعِهِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى
الْأَمِيرَةِ مُسْرِعًا ، وَسَأَلَهَا فِي لَهْفَةٍ شَدِيدَةٍ : « إِنِّي
أُبْحَثُ عَنْ مِصْبَاحٍ قَدِيمٍ ، كُنْتُ أَحْتَفِظُ بِهِ فِي
مَخْدَعِي ، فَهَلْ عَثَرْتَ عَلَيْهِ ؟ » فَأَجَابَتْ فِي دَهْشٍ
وَحَيْرَةٍ : « وَاسْفَاهُ ! لَقَدْ اسْتَبَدَلْتُ بِهِ مِصْبَاحًا
جَدِيدًا ؛ وَكُنْتُ أَجْهَلُ أَنْ فِيهِ سِرًّا ، وَلَهُ شَأْنَانِ !
وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَدْرِ السَّاحِرِ الْمَاكِرِ ، بَعْدَ أَنْ
تَقَلَّنِي ، وَقَصُرِي ، إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ النَّائِيَةِ . »
وَفَكَرَ عَلَاءُ الدِّينِ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ : « لَقَدْ فَهِمْتُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَسَأَقْصِدُ الْآنَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، لِقَضَاءِ
حَاجَةٍ لِي ؛ وَسَوْفَ أَعُودُ عِنْدَ الظُّهْرِ تَمَامًا ،
فَإِذَا قَرَعْتُ الْبَابَ الْخَلْفِيَّ ؛ فَافْتَحِيهِ قَوْرًا ؛
وَمُرِّي الْخَدَمَ ، أَنْ يَكْتُمُوا عَنِ السَّاحِرِ
كُلَّ شَيْءٍ . »

وَخَرَجَ عَلَاءُ الدِّينِ ، وَأَخَذَ طَرِيقَهُ فِي الْخَلَاءِ ،
بَيْنَ الْحُقُولِ وَالْمَزَارِعِ وَصَادَفَ فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهِ ،

حَضَرَ ؛ فَتَظَاهَرَى بِأَنَّكَ قَدْ نَسِيتَ كُلَّ شَيْءٍ عَنِّي ۖ وَأَنْتَ تَأْمِنُ جَانِبَهُ ثُمَّ تَحْيِي فُرْصَةَ مُلَامَةٍ ؛ وَقَدِّمِي لَهُ كَأْسًا مِنَ النَّبِيذِ ؛ بَعْدَ أَنْ تَضْعِي بِهِ هَذَا الْمَسْحُوقَ ، وَإِذَا شَرِبَهُ ، فَسَوْفَ يَنَامُ لِسَاعَتِهِ ۖ هَذَا دَوْرُكَ ، يَا عَزِيزَتِي ، فَاتَّقِينِيهِ ، وَهَآكِ الْمَسْحُوقُ وَإِلَى الْإِقَاءِ فِي الْمَسَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَجَاءَ السَّاحِرُ ؛ إِلَى الْقَصْرِ عِشَاءً ۖ فَارْسَلَتْ إِلَيْهِ الْأَمِيرَةُ تَدْعُوهُ إِلَى تَنَاوُلِ الْعِشَاءِ مَعَهَا ؛ فَاجَابَ الدَّعْوَةَ شَاكِرًا ؛ وَجَلَسَا إِلَى الْمَائِدَةِ ، وَأَكَلَا سَوِيًّا ، وَطَلَبَ السَّاحِرُ كَأْسًا مِنَ النَّبِيذِ ؛ فَقُدِّمَتْ لَهُ ، وَمَا كَادَ يَأْنِي عَلَى آخِرِهَا ؛ حَتَّى خَرَّ فِي سُبَاتٍ عميقٍ لَا يَمِي شَيْئًا . وَدَخَلَ عَلَاهُ الدِّينُ فِي تِلْكَ الْآوَنَةِ ، وَكَانَ التَّرْتِيبُ مَوْضُوعًا لِذَلِكَ ۖ وَهَمَّتِ الْأَمِيرَةُ بِتَقْبِيلِهِ ، فَبَادَرَهَا بِقَوْلِهِ : « يَا دُرَّتِي ؛ سَتَكُونُ قُبُلَتِي بَعْدَ عَوْدَتِي ؛ مَعَكَ إِلَى الْأَوْطَانِ ؛ وَرُؤْيَا الْأَهْلِ وَالْخِلَآنِ . » وَتَقَدَّمَ إِلَى السَّاحِرِ ؛ وَنَزَعَ مِنْ صَدْرِهِ الْمِصْبَاحَ ؛ ثُمَّ دَعَاكَ بِشِدَّةٍ ؛ فَظَهَرَ الْغَفِيرُ ؛ فَقَالَ لَهُ : « عُدْ بِنَا إِلَى حَيْثُ كُنَّا ؛ وَلَا تُبْقِ لِذَلِكَ السَّاحِرِ

أَثَرًا . » وَاخْتَفَى الْغَفِيرُ ؛ وَفِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ؛ عَادَ الْقَصْرُ وَمَنْ فِيهِ ، إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ ۖ وَفِي الصَّبَاحِ ، وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى السُّلْطَانِ ؛ فَأَطْلَلَ مِنَ النَّافِذَةِ ، وَلَشَدَّ مَا كَانَ دَهْشُهُ ، عِنْدَ مَا رَأَى الْقَصْرَ قَدْ عَادَ إِلَى سِيرَتِهِ الْأُولَى ؛ وَعَادَتْ مَعَهُ بَهْجَتُهُ ؛ وَغَابَتْ عَنِ الْعَمَّانِ وَخَشَتُهُ ؛ وَأُنْبَأَ أَهْلَهُ بِالْخَبَرِ ؛ فَعَمَّ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ ؛ وَلَمْ يُطَقِ السُّلْطَانُ صَبْرًا ؛ فَاسْرَعَ إِلَى عَلَاهُ الدِّينِ وَزَوْجِهِ ؛ وَبَثَّمَا شَوْقَهُ ، وَفَرَطَ سُرُورِهِ بِلِقَائِهَا ؛ بَعْدَ أَنْ فَقَدَ الْأَمَلَ فِي رُؤْيَيْهَا وَاعْتَذَرَ لِعَلَاهُ الدِّينِ عَمَّا صَدَرَ مِنْهُ ، وَرَجَاهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ .

وَانْتَقَضَتْ بِضَمَّةُ شَهْرٍ ؛ عَاشَ الْجَمِيعُ فِي أَثْنَائِهَا ، فِي إِطْمِئْنَانٍ مُسْتَقَرٍّ ، وَهَنَاءٍ مُسْتَمِرٍّ . وَلَكِنْ حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ ، أَنْ عَلِمَ أَخُو السَّاحِرِ ، بِمَقْتَلِ أَخِيهِ ؛ وَكَانَ سَاحِرًا مِثْلَهُ ؛ فَاسْتَلْهَمَ طَلَسْمَهُ وَسِحْرَهُ ۖ وَتَبَيَّنَ لَهُ ، سِرُّ الْحَوَادِثِ جَمِيعًا ، فَصَمَّمَ عَلَى أَنْ يَنْتَقِمَ لِأَخِيهِ ، مِنْ قَاتِلِهِ ، وَأَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْمِصْبَاحِ الْعَجِيبِ ، فَقَصَدَ إِلَى الْعَبِيدِ فَوْرًا ؛ حَيْثُ يُقِيمُ عَلَاهُ الدِّينِ

وَزَوْجُهُ ، وَرَاحَ يَنْقُلُ فِي الْمَدِينَةِ ، مِنْ حَيٍّ إِلَى آخَرَ ، وَمِنْ دُكَّانٍ إِلَى آخَرَ ، يَنْقَصُّصُ الْأَمَارَ ، وَيَسْتَقْصِي الْأَخْبَارَ . وَوَصَلَ إِلَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، أَنَّ بِالْمَدِينَةِ امْرَأَةً تَقِيَّةً سَاحِلَةً ، تُدْعَى « الشَّيْخَةَ فَاطِمَةَ » ، وَلَهَا مَنْزِلَةٌ خَاصَّةٌ بَيْنَ النَّاسِ ، يُقَدِّسُونَهَا ، وَيَعْمَلُونَ لَهَا حِسَابًا كَبِيرًا . وَفِي مَسَاءِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، قَصَدَ إِلَى مَنْزِلِهَا ، وَقَتَلَهَا ، ثُمَّ دَهَنَ وَجْهَهُ



فاستلفت ذلك نظر الأميرة

بِطَلَاءَ جَعَلَهُ يَبْدُو كَوَجْهِ الشَّيْخَةِ ، وَارْتَدَى مَلَابِسَهَا ؛ وَخَرَجَ فِي الصَّبَاحِ وَجَّاسَ خِلَالِ الْمَدِينَةِ ، وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ ، يَتَكَلَّمُونَ بِرَكَذِهِ ، وَيَرْجُونَ دَعْوَتَهُ ۱ ۱ وَوَصَلَ إِلَى الْمَيْدَانِ ، الَّذِي يَقُومُ فِيهِ قَصْرُ عَلَاءِ الدِّينِ ، وَكَانَتْ الْجُمُوعُ قَدْ تَدَفَّقَتْ عَلَيْهِ ، وَعَلَتْ صُجَّعُهُمْ ، فَاسْتَلَفَتْ ذَلِكَ نَظَرَ الْأَمِيرَةِ ؛ فَطَلَبَتْ إِلَى إِحْدَى وَصِيفَاتِهَا ، أَنْ تَرَى مَا الْخَبْرُ ، فَعَادَتْ وَأَنْبَأَتْهَا ، بِأَنَّ النَّاسَ



وارتدى ملابها

مُلْتَفِقُونَ حَوْلَ « الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ » يَسْأَلُونَهَا الدَّعَوَاتِ ، فَخَطَرَ لِلْأَمِيرَةِ ، أَنَّ تَدْعُو تِلْكَ الْقَدِيسَةَ لِرِيبَارَتِهَا ، وَالتَّبَرُّكِ بِهَا ، وَكَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْهَا مِنْ قَبْلُ . وَذَهَبَتْ إِحْدَى الْوَصِيفَاتِ ، تَسْأَلُهَا أَنَّ تَرْوَرَ سَيِّدَتِهَا فِي الْقَصْرِ ؛ لِتَدْعُو لَهَا بِالتَّوْفِيقِ وَطُولِ الْعُمُرِ ؛ فَقَبِلَتِ الدَّعْوَةَ ؛ وَرَافَقَتْهَا الْوَصِيفَةُ إِلَى حَيْثُ سَيِّدَتِهَا فِي الْإِنْتِظَارِ ؛ وَاسْتَقْبَلَتْهَا الْأَمِيرَةُ بِالْإِجْلَالِ وَالْإِكْبَارِ ؛ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ أَنَّ تَحْتَ النِّيَابِ شَيْطَانًا مَارِدًا ؛ وَخُجْرِمًا حَاقِدًا ؛

وَعَرَضَتْ عَلَيْهَا أَنْ تُقِيمَ مَعَهَا فِي الْقَصْرِ ؛ حِينَ
مِنَ الدَّهْرِ ؛ فَطَلَبَتِ الشَّيْخَةَ مَكَانًا قَصِيًّا ؛ لِتَعْبُدَ
فِيهِ رَبَّهَا بِسُكْرَةٍ وَعَشِيًّا ، وَقَدِمَتِ الْأَمِيرَةُ لَهَا
أَكْلًا شَهِيًّا ، فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ ، وَسَأَلَتْ خُزْرَاءَ وَتَمَرًا ،
ثُمَّ صَلَّتْ أَمَامَ الْجَنَاحِ كَأَنَّهَا حَقًّا قَدِيسَةٌ تُرْجَى ؛
ثُمَّ قَامَتْ إِلَى غُرْفَتِهَا الَّتِي خَصَّصَتْ لَهَا ، وَخَضَرَ
فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، عَلَاءُ الدِّينِ ؛ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ
الْأَمِيرَةُ ، كُلَّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ ؛
فَسَرَّ كَثِيرًا ، وَأَوْصَى بِهَا خَيْرًا .

وَفِي ظَهْرِ الْيَوْمِ التَّالِي ، طَافَتِ الْأَمِيرَةُ
بِالْقَصْرِ ، مَعَ الشَّيْخَةِ الدَّرُيْفَةِ ؛ وَسَأَلَتْهَا أَنْ
تُبَارِكَ كُلَّ مَكَانٍ تَحُلُّ فِيهِ ، وَمَا كَادَتِ الشَّيْخَةُ
فَاطِمَةُ تَدْخُلُ الرَّذْهَةَ الْكُبْرَى حَتَّى صَاحَتْ :
« يَا سَيِّدَتِي ، مَا أَجَلُ هَذِهِ الرَّذْهَةِ ؛ كُلُّ مَا فِيهَا
عَجِيبٌ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْقُصُهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ ، لَيْسَ
بِجَاهِلٍ ، وَيَكْمُلُ بِهَاوُهَا . » فَسَأَلَتِ الْأَمِيرَةُ فِي
شَغَفٍ : « وَمَا هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي تَقْصِدِينَ يَا أُمَامُ ؟ »
فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : « يَنْقُصُهَا بَيْضَةُ رُخٍّ ، تُلَقَّى فِي
وَسَطِ السَّقْفِ ، فَتَصْبِحُ الرَّذْهَةُ بِذَلِكَ ، مَكَانًا
رَائِعًا غَرِيبًا ؛ » فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « وَهَلْ

مَا تَطْلُبِينَ سَهْلُ الْمَنَالِ يَا أُمَامُ ؟ » فَقَالَتِ الشَّيْخَةُ :
« إِنَّ الْمُهَنْدِسَ الَّذِي بَنَاهَا ، يَعْلَمُ أَيْنَ الْبَيْضَةُ
وَكَيْفَ يَلْقَاهَا . » وَجَاءَ عَلَاءُ الدِّينِ ، فَقَصَّتْ
عَلَيْهِ زَوْجَهُ ، مَا كَانَ مِنْ « فَاطِمَةَ » وَمَا افْتَرَحَتْ
بِشَأْنِ الرَّذْهَةِ الْكُبْرَى ، فَقَالَ عَلَاءُ الدِّينِ ، فِي
عَطْفٍ وَحَنَانٍ : « يَا ذُرِّيَّ أَنَا كَفِيلٌ بِمَا تَشْتَهِي
وَسَأُصَدِّعُ بِمَا تَأْمُرِينَ . وَيَكْفِي أَنْ يَخْطُرَ الشَّيْءُ
بِيَاكَ ، لِيَكُونَ قُورًا أَمَامَكَ . » وَقَامَ إِلَى
الْمِصْبَاحِ ، وَدَعَكَهُ بِشِدَّةٍ ؛ فَظَهَرَ الْغَفِيرُ ؛
وَأَمَرَهُ عَلَاءُ الدِّينِ بِأَنْ يُخْضِرَ بَيْضَةَ رُخٍّ . وَمَا
كَادَ الْغَفِيرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ ، حَتَّى صَاحَ غَاضِبًا
سَاخِطًا : « أَلَمْ يَكْفِكَ يَا سَيِّدَتِي كُلُّ مَا قُمْتُ
بِهِ مِنْ أَجْلِكَ ؛ حَتَّى تَأْمُرَنِي الْيَوْمَ ؛ بِمَا لَا أَجِدُ
إِلَيْهِ سَبِيلًا ، إِنْ أَمَرَكِ هَذَا يَكْفِي لِمَحْوِكَ وَمَنْ
مَعَكَ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ شَخْصٍ غَيْرِكَ ،
لَدَكِ الْقَصْرُ دَكَّا ؛ أَلَا فَاعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَ هَذَا
الطَّلَبِ ، مُجْرِمٌ أَثِيمٌ ، وَسَاحِرٌ لَثِيمٌ ، فَاخْذَرْ
لِنَفْسِكَ ، وَمَا أَنَا عَلَيْكَ بِرَقِيبٍ . » ثُمَّ اخْتَنَى ؛
فَعَادَتْ إِلَى عَلَاءِ الدِّينِ هَوَاجِسُهُ ، وَرَاحَ يُفَكِّرُ
فِي هَذَا السَّاحِرِ الَّذِي يَتَعَقَّبُهُ ، وَهَذَاهُ تَفَكِيرُهُ ،

إِلَى حِيلَةٍ نَاجِحَةٍ وَخُطَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَفِي مَسَاءِ
 ذَلِكَ الْيَوْمِ ؛ تَظَاهَرَ عَلَاءُ الدِّينِ ، بِأَنْ يَرَأْسِهِ
 صُدَاعًا أَلِيمًا ، وَأَنَّهُ يَوْذَانُ تَحْضُرُ « الشَّيْخَةُ » ،
 لِنَقْرٍ عَلَى رَأْسِهِ شَبْتُكَ يَشْفِيهِ ، وَدُعِيَتْ « الشَّيْخَةُ »
 لِتُبَارِكَ الْمَرِيضَ ؛ فَرَقَصَ قَلْبُ السَّاحِرِ طَرَبًا ۱ ۱
 وَخَرَجَ وَفِي يَدِهِ خَنْجَرٌ ، تَحْتَ الْعَبَاءَةِ ، يَمْنَى
 بِهِ الْقَضَاءُ عَلَى غَرِيمِهِ ، فِي تِلْكَ الْفُرْصَةِ السَّاحِجَةِ .
 وَدَخَلَتِ الشَّيْخَةُ ، وَتَقَدَّمَتْ تَحْوِ الْمَرِيضِ ؛
 تَدْعُو لَهُ بِالْبَرَكَاتِ وَعَاجِلِ الشِّفَاءِ ؛ وَفِي أَمْنَاهُ ذَلِكَ
 لَمَجِّ عَلَاءِ الدِّينِ الْخَنْجَرَ تَحْتَ الْعَبَاءَةِ ۱ فَقَفَزَ عَلَى
 السَّاحِرِ قَفْزَةً سَرِيعَةً ۱ وَأَنْزَعَ مِنْ يَدِهِ الْخَنْجَرَ ،
 وَطَعَنَهُ بِهِ طَعْنَةً نَجْلَاءَ قَضَتْ عَلَيْهِ لِسَاعَتِهِ .
 وَفَزِعَتِ الْأَمِيرَةُ فَرْعًا شَدِيدًا ، وَصَاحَتْ غَاضِبَةً :
 « لَقَدْ قَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ، وَشَيْخَةً تَقِيَّةً ۱

فَوَاحَسَرَتْهُ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْكَ ۱ ، فَطَمَأْنَنَهَا
 عَلَاءُ الدِّينِ ، وَكَشَفَ الرِّدَاءَ عَنِ الشَّيْخَةِ الْمُرِيْفَةِ
 قَائِلًا : « يَا ذُرِّيَّ الْمَحْبُوبَةِ ، لَمْ تَكُنِ الشَّيْخَةُ
 إِلَّا سَاحِرًا أَمِيمًا جَاءَ يَنْتَقِمُ لِأَخِيهِ ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ
 « الشَّيْخَةَ فَاطِمَةَ » ، وَارْتَدَى مَلَأْسَهَا ۱ ۱
 فَطَيَّبِي نَفْسًا وَاحْدِي اللَّهَ إِذْ نَجَّانَا مِنْ عَدُوِّ لَعِينٍ »
 فَسَرَى عَنِ الْأَمِيرَةِ وَهَدَأَ رَوْعَهَا ؛ ثُمَّ قَامَتْ هِيَ
 وَزَوْجُهَا وَسَجَدَا لِلَّهِ تَحْدًا وَشُكْرًا .
 وَانْقَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بَضْعُ سِتْرَيْنِ ، مَاتَ فِي أَمْنَانِهَا
 السُّلْطَانُ فَجَلَسَتِ الْأَمِيرَةُ عَلَى الْعَرْشِ ؛ وَظَلَّتْ
 عُمرًا طَوِيلًا ، تَحْكُمُ الْبِلَادَ ؛ وَبِجَانِبِهَا زَوْجُهَا
 الْعَزِيزُ ؛ وَهَكَذَا عَاشَا يَنْعَمَانِ فِي عِزٍّ وَهَنَاءٍ ؛
 وَأَبْنَاهُ وَرِثَاهُ ۱ بَعْدَ أَنْ قَضَى عَلَى السَّاحِرِ وَأَخِيهِ
 فَأَمِنَا عَبَثَ الْخَاسِدِينَ ، وَحَقَّقَ الْخَافِدِينَ ۱



الغنى الطماع

لهانس أندرسون

حَرَبَ أَرْضِيهِ ، وَهُوَ يَنْشِدُ أَنْشِيدَ الْفَخْرِ وَالزُّهْوِ ،
وَأَهْلُ الْقَرْيَةِ يَمْرُونَ عَلَيْهِ ، مُعْجِبِينَ مُهَنْتِينَ .
وَمَرَّ الْغَنِيُّ ، وَرَأَاهُ عَلَى هَذَا الْحَالِ ، فَتَمَلَّكَهُ
النِّيْظُ وَالْحَسَدُ ، وَكَانَ رَجُلًا حَادَّ الطَّبْعِ ، فَأَخَذَ
يُعْنِفُ زَمِيلَهُ الْفَقِيرَ ، وَيُؤْتِبُهُ ، عَلَى تَقَاخُرِهِ
بِحِيَادٍ غَيْرِهِ ، وَاشْتَدَّ بِهِ الْحَنَقُ ، فَضَرَبَ الْحِصَانُ
الضَّعِيفَ بِعَصَا ضَخْمَةٍ عَلَى رَأْسِهِ ، ضَرْبَةً شَدِيدَةً ،
فَقَتَلَتْهُ فِي الْحَالِ ، ثُمَّ قَادَ حِيَادَهُ الْأَرْبَعَةَ ،
وَأَعَادَهَا إِلَى مَرْزَعَتِهِ .

وَأَصَابَ الْفَلَّاحُ الْمِسْكِينَ حُزْنٌ شَدِيدٌ لِهَذَا
الْحَادِثِ ، وَجَعَلَ يَنْدُبُ سُوءَ حَظِّهِ ، وَيَبْكِي
بُكَاءَ مُرٍّ عَلَى فَقْدِ حِصَانِهِ الْوَحِيدِ ، وَلَمَّا
هَدَأَتْ نَفْسُهُ ، أَخَذَ يَتَدَبَّرُ أَمْرَهُ ، وَفَكَّرَ فِي
أَنْ يَنْتَفِعَ مِنَ الْحِصَانِ الْمَيِّتِ ، فَسَلَخَهُ ، وَجَمَلَ
جِلْدُهُ ، فَاصِيدًا سُوقَ الْمَدِينَةِ لِبَيْعِهِ . وَكَانَتْ
السَّافَةُ بَعِيدَةً فَأَجْهَدَهُ السَّيْرُ ، وَأَثْقَلَ كَاهِلَهُ
الْحِمْلُ . وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَرْنَحَى سُدُولَهُ ، وَالطَّرِيقُ

عَاشَ فِي إِحْدَى الْقُرَى ، فَلَا حَانَ مُتَجَاوِرَانِ ،
أَحَدُهُمَا فَقِيرٌ ، وَالْآخَرُ غَنِيٌّ . وَكَانَ لِلْفَلَّاحِ الْفَقِيرِ
حِصَانٌ هَزِيلٌ ، يَسْتَخْدِمُهُ فِي حَرْثِ حَقْلِهِ الصَّغِيرِ .
وَكَانَ لِلْغَنِيِّ ، أَرْبَعَةُ حِيَادٍ سَمِينَةٍ ، يَسْتَخْدِمُهَا
هُوَ الْآخَرُ فِي حَرْثِ مَرْزَعَتِهِ الْوَاسِعَةِ . وَأَرَادَ
الْفَلَّاحُ الْغَنِيَّ أَنْ يَسْتَعْمِلَ زَمِيلَهُ الْفَقِيرَ ، فَقَالَ لَهُ :
« لَا أَذْرِي كَيْفَ يَتَبَسَّرُ لَكَ حَرْثُ حَقْلِكَ
بِحِصَانٍ وَاحِدٍ ضَعِيفٍ كَهَذَا . لَقَدْ فَكَّرْتُ فِي
مُسَاعَدَتِكَ ، وَلِلذَلِكَ جِئْتُ لِأَعْرِضَ عَلَيْكَ ، أَنْ
تُعِيرَنِي حِصَانَكَ ، سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الْأُسْبُوعِ ،
وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، أُعِيدُهُ إِلَيْكَ ، وَمَعَهُ حِيَادِي
الْأَرْبَعَةَ ، فَتَسْتَخْدِمُهَا جَمِيعًا كَمَا تَشَاءُ . » وَسَرَّ
الْفَلَّاحُ الْفَقِيرُ بِذَلِكَ ، وَتَحَيَّلَ نَفْسَهُ فِي يَوْمِ
الْأَحَدِ ، وَهُوَ يَسُوقُ الْجِيَادَ الْخَمْسَةَ فِي الْحَقْلِ ،
مَنْهُوَ فَخُورًا .

وَهَكَذَا تَمَّ الْإِتِّفَاقُ . فَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ الْأَحَدِ ،
نَسَلَّمَ الْفَقِيرُ الْجِيَادَ الْخَمْسَةَ ، وَأَخَذَ يَسُوقُهَا فِي

قَدْ أَفْقَرَ ، وَوَجَدَ نَفْسَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ
مُضَى ، فَطَرَقَ بَابَهُ ، يَطْلُبُ مَأْوَى إِلَى الصَّبَاحِ
وَإِذَا بِسَيِّدَةٍ قَرِيبَةٍ تَفْتَحُ لَهُ ، وَتُرْحَبُ بِهِ ، ثُمَّ
فَازَتْهُ إِلَى إِصْطَبَلٍ مُجاوِرٍ لِلْمَنْزِلِ ، وَتَمَنَّتْ لَهُ
نَوْمًا هَادِئًا ، وَلَيْلَةً سَمِيْدَةً .

وَكَانَ صَاحِبُ تِلْكَ الدَّارِ يَكْرَهُ أَخَا زَوْجِهِ
كُرْهًا شَدِيدًا ، حَتَّى حَرَّمَ عَلَيْهِ دُخُولَ بَيْتِهِ .
وَكَانَتِ الزَّوْجُ قَدْ انْتَهَزَتْ فُرْصَةَ غِيَابِ زَوْجِهَا
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَدَعَتْ أَخَاهَا لِتَتَنَاوَلَ الْعِشَاءَ
عِنْدَهَا ، وَأَعَدَّتْ لَهُ مَا لَدَّ وَطَابَ ، مِنَ الدَّجَاجِ ،
الْمُحَمَّرِ ، وَاللَّحْمِ الْمَسْلُوقِ ، وَالسَّمَكِ الْمَشْوَى ،
وَالْفَطَائِرِ اللَّذِيذَةِ . وَكَانَ فَلَاحُنَا الْفَقِيرُ بِشَاهِدِ
كُلِّ ذَلِكَ ، مِنْ نَافِذَةٍ فِي الْإِصْطَبَلِ ، مُطْلِئَةً عَلَى
الْمَطْبَخِ . وَكَانَتِ رَاحَةُ الْأَكْلِ تَصِلُ إِلَى أَنْفِهِ ،
فَتَحَرَّكَ فِي نَفْسِهِ أَلَمْ الْجُوعِ ، وَتَحَرَّمَهُ لَذَّةُ النَّوْمِ .
وَبَيْنَمَا كَانَ الْفَلَاحُ فِي أُرْتِيهِ ، وَإِذَا بِهِ يَسْمَعُ
وَقَعَ أَفْدَامِ ثَقِيلَةٍ فِي الْخَارِجِ ، تَلْتَمِهَا حَرَكَةٌ غَيْرُ
عَادِيَةٍ فِي دَاخِلِ الدَّارِ ، وَرَأَى السَّيِّدَةَ تُسْرِعُ
بِإِخْفَاءِ الطَّعَامِ فِي الْفُرْنِ ، وَهِيَ تَقُولُ : « وَيْحِي !
لَقَدْ جَاءَ زَوْجِي عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ . » ثُمَّ رَأَاهَا

تَقُودُ ضَيْفَهَا إِلَى صُنْدُوقٍ ، وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْإِخْتِيَاءَ
فِيهِ . وَحِينَئِذٍ دَبَّرَ الْفَلَاحُ حِيلَتَهُ ، وَانْتَظَرَ حَتَّى
دَخَلَ صَاحِبُ الدَّارِ ، وَنَادَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : « إِنِّي
ضَيْفُكُمْ يَا سَيِّدِي ، تَكْرَمْتَ زَوْجَكُمْ بِالسَّجَاجِ
لِي بِالْبَيْتِ فِي الْإِصْطَبَلِ ، وَلَكِنَّ الْجُوعَ يَكَاذُ
يَقْتُلُنِي ، فَهَلَّا أَنْتَمْتُمْ جَمِيلَكُمْ ، وَأَعْظَيْتُمُونِي
مَا أَتَبَلَّغُ بِهِ . » فَلَمْ يَسْغَ صَاحِبُ الدَّارِ إِلَّا أَنْ
يَدْعُوهُ إِلَى تَنَاوُلِ الْعِشَاءِ مَعَهُ ، وَأَحْضَرَتْ لَهَا
الزَّوْجُ صَحْنَيْنِ مِنَ التَّرِيدِ ، فَأَخَذَا بِأَكْلَانِ بِشِيَةِ .
وَكَانَ الْفَلَاحُ الْفَقِيرُ يَطْمَعُ فِي أَكْلِ شَيْءٍ
مِنَ الدَّجَاجِ وَاللَّحْمِ وَالسَّمَكِ وَالْفَطِيرِ ، فَلَمَّا لَمْ
تُخْضِرِ الزَّوْجُ شَيْئًا مِنْهَا ، تَضَاقَى كَثِيرًا ،
وَأَخَذَ يَرْفُسُ بِرِجْلِهِ ، فَأَصَابَتْ جِلْدَ الْحِصَانِ ،
الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَعَهُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ تَحْتَ الْبِنَصْدِ ،
وَأَخَذَتْ ذَلِكَ صَوْتًا غَرِيْبًا ، دُهِشَ لَهُ صَاحِبُ
الدَّارِ ، وَسَأَلَ عَنْهُ الْفَلَاحُ ، فَأَجَابَهُ قَائِلًا : « إِنَّ
ذَلِكَ صَوْتُ عِفْرِيتِي الصَّخِيرِ ، الَّذِي أَجْعَلُهُ فِي كُلِّ
أُسْفَارِي ، وَهُوَ يَقُولُ لِي الْآنَ ، إِنَّهُ قَدْ جَهَّزَ
لَنَا فِي الْفُرْنِ ، دَجَاجًا مُحَمَّرًا ، وَحُكْمًا مَسْلُوقًا ،
وَسَمَكًا مَشْوِيًا ، وَفَطِيرًا لَذِيذًا . » فَكَادَى صَاحِبُ

الدَّارِ زَوْجَهُ، وَطَلَبَ مِنْهَا، فِي سُخْرِيَةٍ وَاسْتَهْزَأَ،
أَنْ تَبْعَثَ فِي الْفُرْنِ، عَنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ الْمَرْغُومِ
وَلَكِنْ دَهَشَهُ كَانَ عَظِيمًا، حِينَ رَأَى زَوْجَهُ

قَدْ أَخْضَرَتْ فَمَلَا
ذَلِكَ الطَّعَامَ الشَّيْءَ،
وَهِيَ تَنْصَنَعُ الدَّهْشَ
حَتَّى لَا يَفْظُنْ زَوْجَهَا
إِلَى تَذْيِيرِهَا.

وَأَخَذَ الرَّجُلَانِ
يَلْتَمِهُمَا الْعِشَاءَ، وَهُمَا
يَتَحَدَّثَانِ عَنِ الْمَفَارِيتِ،
وَنَوَادِرِهَا، حَتَّى قَالَ
صَاحِبُ الدَّارِ، إِنَّهُ
يَذْفَعُ كَيْسًا مِنَ
الْجَنِينَاتِ، مُنَاكَ لِلْعَفْرِيتِ،

بِشَرِّطِ أَنْ يُرِيَهُ شَيْطَانًا حَيًّا. فَقَالَ لَهُ الْفَلَّاحُ
الْفَقِيرُ: «سَأَطْلُبُ مِنْ عِفْرِي أَنْ يُرِيَا مَا تُرِيدُ.»
ثُمَّ سَارَ بِصَاحِبِ الدَّارِ إِلَى الصُّنْدُوقِ، وَقَالَ بِصَوْتِ
مُرْتَفِعٍ: «سَتَجِدُ يَا سَيِّدِي فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ شَيْطَانًا
حَيًّا، كَمَا طَلَبْتَ.» فَمَا أَنْ سَمِعَ الرَّجُلُ الْمُخْتَبِ

ذَلِكَ الْكَلَامَ، حَتَّى أَخَذَ يُحَدِّثُ أَصْوَاتًا غَرِيبَةً،
أَخَافَتْ صَاحِبَ الدَّارِ، وَجَمَعَتْهُ يَجْرِي هَارِبًا،
وَهُوَ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْفَلَّاحِ، أَنْ يَحْمِلَ ذَلِكَ الصُّنْدُوقَ
عَنْ فِيهِ، وَيُلْقِيَهُ فِي الْيَمِّ.

وَبَعْدَ أَنْ تَسَلَّمَ الْفَلَّاحُ
كَيْسَ الذَّهَبِ، حَمَلَ
الصُّنْدُوقَ عَلَى عَرَبَةٍ
صَغِيرَةٍ، وَخَرَجَ مُتَجَهًّا
نَحْوَ الْبَحْرِ، حَتَّى إِذَا
ابْتَعَدَ عَنِ الْمَنْزِلِ، أَخَذَ
يَقُولُ بِصَوْتِ هَالٍ:
«هَاقِدِ اقْتَرَبْنَا مِنَ
الْبَحْرِ، وَسَأَلْتِي ذَلِكَ
الصُّنْدُوقَ الثَّقِيلَ فِي
الْمَاءِ.» فَأَخَذَ أَخُو الزَّوْجَةِ



وحمل الصندوق على عربة صغيرة، وخرج متجهًا نحو البحر.

يُنَادِيهِ مِنْ دَاخِلِ الصُّنْدُوقِ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ أَنْ
يُفْرَجَ عَنْهُ، لَنَظِيرِ كَيْسٍ مِنَ الْجَنِينَاتِ. فَفَتَحَ
الْفَلَّاحُ الصُّنْدُوقَ وَأَفْرَجَ عَنِ الرَّجُلِ، وَتَسَلَّمَ الْكَيْسَ.
وَعَادَ الْفَلَّاحُ الْفَقِيرَ إِلَى حَقْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى
الْفَلَّاحُ النَّحْيَ قَادِمًا، جَلَسَ بِالقُرْبِ مِنَ الطَّرِيقِ،

وَأَخَذَ يَمُدُّ مَا مَعَهُ مِنَ الْجُنَيْهَاتِ ، بِصَوْتِ
مُرْتَجِجٍ ، حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْهُ الْفَلَّاحُ الْغَنِيُّ ، وَسَأَلَهُ
قَائِلًا : « مِنْ أَيْنَ لَكَ كُلُّ هَذَا الذَّهَبِ ؟ »
فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ : « لَقَدْ بَعْتُ جِلْدَ حِصَانِي
بِكَيْسَيْنِ ، وَأَصْبَحْتُ بِذَلِكَ غَنِيًّا . » فَلَمَّا سَمِعَ
الْفَلَّاحُ الْغَنِيُّ ذَلِكَ ، ذَهَبَ وَقَتَلَ حَبَاكِهِ الْأَرْبَعَةَ ،
وَسَلَخَهَا ، وَحَمَلَ جُلُودَهَا إِلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ ، وَأَخَذَ
يُنَادِي قَائِلًا : « جِلْدُ خَيْلٍ سَمِينَةٍ لِلْبَيْعِ ، الْجِلْدُ
بِكَيْسٍ وَاحِدٍ » وَاسْتَمَرَّ يُنَادِي هَكَذَا
بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، حَتَّى تَضَاقَقَ أَهْلُ السُّوقِ ، وَجَمَعُوا
يَمْنَعُونَهُ عَلَى صُرَاخِهِ هَذَا ، وَيَسْخَرُونَ مِنْهُ ،
قَائِلِينَ لَهُ : « أَأَنْتَ تَحْنُونُ حَتَّى تَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا
يَشْتَرِي جِلْدَ حِصَانٍ بِكَيْسٍ مِنَ الْجُنَيْهَاتِ ؟ »
وَعِنْدَ ذَلِكَ ، أَذْرَكَ أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ ، فَعَادَ إِلَى
غَرِيْبِهِ ، فَقَبَّضَهُ ، وَوَضَعَهُ فِي كَيْسٍ ، وَأَحْكَمَ
رَبَطَهُ ، ثُمَّ حَمَلَهُ لِيُلْقِيَهُ فِي الْبَحْرِ انْتِقَامًا مِنْهُ .
وَشَعَرَ الْفَلَّاحُ الْغَنِيُّ بِالنَّعَبِ . وَالْجُوعِ ،
فَوَضَعَ الْكَيْسَ فِي حَقْلٍ ، بِالْقُرْبِ مِنَ الطَّرِيقِ ،
وَذَهَبَ لِيَتَنَاوَلَ غَدَاءَهُ ، وَمَرَّ فِي هَذِهِ الْأَمْنَاءِ
رَاعِي غَنَمٍ ، فَوَجَدَ الْكَيْسَ ، وَأَخَذَ يَقْلِبُهُ ،

وَأَحْسَ الْفَلَّاحُ الْفَقِيرُ بِذَلِكَ ، فَأَخْبَرَ الرَّاعِي
بِقِصَّتِهِ ، فَحَلَّ الرَّاعِي رِبَاطَ الْكَيْسِ ، وَخَرَجَ
الْفَلَّاحُ الْفَقِيرُ شَاكِرًا مَسْرُورًا . وَكَانَ الرَّاعِي
رَجُلًا عَجُوزًا ، لَا يَكَاذُ يَقْوَى عَلَى السَّرِّ ، فَعَرَضَ
الْفَلَّاحُ الْفَقِيرُ عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا مَعَهُ مِنْ غَنَمٍ
وَبَقَرٍ ، وَقَبِلَ الرَّاعِي ذَلِكَ ، وَتَسَلَّمَ الثَّعْنَ مُضَاعَفًا ،
وَمَضَى شَاكِرًا . أَمَّا الْفَلَّاحُ فَقَدْ أَمْسَكَ بِأَحْدَى
الْأَغْنَامِ ، وَوَضَعَهَا فِي الْكَيْسِ ، بَدَلًا
مِنْهُ ، وَرَبَطَهُ جَيِّدًا ، وَتَرَكَهُ فِي مَكَانِهِ الْأَوَّلِ ،
ثُمَّ قَادَ الْأَغْنَامَ وَالْبَقَرَ ، وَذَهَبَ بِهَا بَعِيدًا .
وَمَا أَنْ عَادَ الْفَلَّاحُ الْغَنِيُّ ، حَتَّى حَمَلَ الْكَيْسَ ،
وَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « الْآنَ قَدْ انْتَقَمْتُ
مِنْكَ ، وَاسْتَرَحْتُ مِنْ شَرِّ تَذْيِيرِكَ . اذْهَبْ إِلَى
حَيْثُ لَا عَوْدَةَ . » وَسَارَ عَائِدًا ، وَإِذَا بِهِ يَلْتَقِي
بِالْفَلَّاحِ الْفَقِيرِ ، يَسُوقُ غَنَمًا وَبَقَرًا ، فَكَادَ يُصْعَقُ
مِنْ شِدَّةِ الدَّهْشِ ؛ وَصَاحَ بِهِ قَائِلًا : « كَيْفَ عُدْتَ
مِنْ قَعْرِ الْبَحْرِ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَقَدْ أَلْقَيْتُ بِكَ فِي الْإِ
بِنَفْسِي ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَغْنَامِ وَالْبَقَرِ ؟ »
فَرَدَّ عَلَيْهِ الْفَلَّاحُ الْفَقِيرُ قَائِلًا : « إِنِّي أَشْكُرُكَ كَثِيرًا
عَلَى إِقْلَائِي فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنَ الْبَحْرِ إِذْ وَجَدْتُهُ

زَاحِرًا بِمَدَدٍ لَا يُحْصَى مِنَ الْأَغْنَامِ وَالْبَقَرِ، فَكَتَبْتُ
عَقَالِي، وَمَا أَنْ أَشَرْتُ إِلَيْهَا بِأَصْبَعِي، حَتَّى
تَبْعَنِي كَثِيرٌ مِنْهَا، وَسَبَّحَ مَعِيَ إِلَى الشَّاطِئِ .
فَقَالَ الْفَلَّاحُ النَّفِيُّ: « وَهَلْ تَنْتَنِي أَنَّهُ لَا يَزَالُ
فِي الْبَحْرِ أَغْنَامٌ وَبَقَرٌ؟ وَأَنْتَنِي إِذَا نَزَلْتُ إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ، أَحْضِرُ مِنْهَا مَا أَشَاءُ؟ » فَقَالَ الْفَلَّاحُ
الْفَقِيرُ: « نَعَمْ، عَلَى شَرْطٍ أَنْ تَنْزِلَ إِلَيْهَا مُقَيَّدًا
مُخْبُوسًا فِي كَيْسٍ، كَمَا كُنْتُ، فَإِنَّهَا لَا تَنْظُرُ إِلَّا

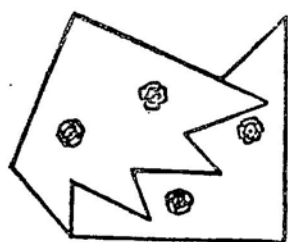
لِنَنْ كَانَ كَذَلِكَ . ، فَقَالَ الْفَلَّاحُ النَّفِيُّ: « إِذَنْ
أَسْرِعْ وَقَيِّدْنِي جَيِّدًا ، وَضَعْنِي فِي الْكَيْسِ ،
وَأَحْكِمِ رِبَاطَهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَتْرُكَنِي قَبْلَ أَنْ
تُلْقِيَنِي فِي الْبَحْرِ، حَتَّى أَفُوزَ بِمِثْلِ مَا فُزْتُ بِهِ .
وَفَعَلَ بِهِ الْفَلَّاحُ الْفَقِيرُ مَا أَرَادَ، وَحَمَلَهُ إِلَى
الْبَحْرِ ، وَأَلْقَاهُ بِشِدَّةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ: « اذْهَبْ
صَحِيَّةَ الطَّمَعِ وَالْجُشْعِ وَالْقَسْوَةِ . »

للتسلية - حل مسائل العدد الماضي

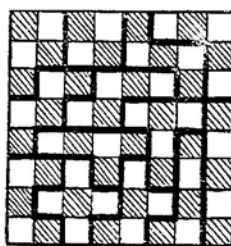
١ - الثلاث طرق هي :

(١) ١-٣-٦-٨-٢٩-٤-٥-٧ (ب) ١-٤-٦-٧-٢٩-٣-٥-٨

(ح) ١-٣-٦-٧-٢٩-٤-٥-٨



٣ - تقص قطعة النسيج
على الخط المنكسر المبين في
وسط الشكل ثم ترحز
إحدى القطعتين على الأخرى
بحيث تدخل الأسنان الناشئة
بعضها في بعض ويتكون من
القطعتين المربع المطلوب .



٢ - الشكل يبين
أجزاء قطعة الشطرنج المشتملة
بعد جمعها لتكوين رقعة
صحيحة للشطرنج والخطوط
السميكة تبين مواضع
اتصال القطع عند
التركيب أو الجمع .

٥ - مسابقة الكلمات المتقاطعة :-

الكلمات الأفقية: ١ - سهل ٤ - خسه ٧ - مرن ٨ - روض ٩ - ورم ١٠ - زرافة

١٢ - سبت ١٤ - ريب ١٥ - ملح ١٧ - قبه ١٨ - طوب

الكلمات الرأسية: ١ - سمك ٢ - هر ٣ - لن ٤ - خروف ٥ - سوره ٦ - هضم

١٠ - زبيب ١١ - ربه ١٢ - سرق ١٣ - رجب ١٥ - مط ١٦ - لو

روبنسن كروزو

- ٣ -

أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَنَا فِي الْمَخْرَنِ ، بَعْدَ أَنْ أَغْلِقَ
بَابَهُ عَدًّا ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَائِعَ لِكُلِّ



ثم أمسك بقدمي ووضعها على رأسه

هَذَا الْحَذَرِ مِنْ جَانِي ؛ فَالرَّجُلُ كَانَ شَدِيدَ
الْإِخْلَاصِ لِي بِبَحْثِي ، كَمَا يُحِبُّ الطِّفْلُ وَالِدَهُ ،
وَكَانَ هَادِيءَ الطَّبْعِ ، لَا يَغْضَبُ أَبَدًا .

وَكَانَتْ بُنْدُقِيَّتِي ، مَوْضِعَ خَوْفِهِ وَدَهْشِهِ

وَلَمَّا أَبْقَى الرَّجُلُ الْهَارِبُ ، أَنِّي لَا أُضِيرُ
لَهُ شَرًّا ، رَكَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ بِقَدَمِي ،
وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ ؛ فَأَذْرَكْتُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ ،
كَمَهْدٍ مِنْهُ ، بِأَنَّهُ سَيَكُونُ عَبْدًا لِي إِلَى الْأَبَدِ .
وَكَانَ لَا يَفْتَأُ يَنْظُرُ إِلَى جُنَّةِ الرَّجُلِ ، الَّذِي قَتَلْتُهُ
رَمِيًا بِالرَّصَاصِ ، كَأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَفْهَمَ سِرَّ
الْمَوْتِ بِهِذِهِ الطَّرِيقَةِ الْغَرِيبَةِ ، وَذَهَبَ إِلَى حَيْثُ
الْجُنَّةُ . وَأَخَذَ يُقَلِّبُهَا ، وَيَحْدِقُ النَّظَرَ فِي النَّقْبِ ،
الَّذِي أَخَذَتْهُ الرَّصَاصَةُ ، ثُمَّ حَفَرَ حُفْرَتَيْنِ ،
وَدَفَنَ الْجُنَّتَيْنِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبِعَنِي إِلَى كَهْفِي ،
وَهُنَاكَ أَعْطَيْتُهُ خُبْزًا وَفَاكِهَةً . وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ ،
أَفْهَمْتُهُ أَنَّ اسْمَهُ سَيَكُونُ « جُمُعَة » (وَهُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي أَتَقَدَّتُهُ فِيهِ) . ثُمَّ عَلَّمْتُهُ بِضَمَّةِ الْفَاطِ
وَمَعَانِيهَا ، فَبَدَأَ يَقُولُ : « يَا سَيِّدِي » ، وَ« نَعَمْ »
وَ« لَا » . ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ بَعْضَ الْمَلَأْسِ ، وَكَانَتْ
نُضَائِقُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ ، وَلَسَكُنْتُ أَلْفَهَا بَعْدَ وَقْتِ
قَصِيرٍ ، وَأَقَمْتُ لَهُ خِيْمَةً خَاصَةً بِهِ ، لِيَتَأَمَّ فِيهَا ،

عَلَى الدَّوَامِ ! فَكَانَ يَغْتَرِبُهَا إِلَهُ قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُوجِّهُ إِلَيْهَا الْكَلَامَ ! طَالِبًا مِنْهَا أَلَّا تَقْتُلَهُ . وَاقْتَضَتْ سَنَةٌ ، كَانَتْ أَبَدَعَ مَا قَضَيْتُ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ . وَاسْتَطَاعَ « جُمُعَةُ » ، فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ ، أَنْ يَتَعَلَّمَ أَسْمَاءَ الْأَمَاكِينِ وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي حَوْلَنَا . وَكَانَ أَحَبَّ شَيْءٍ لَدَيَّ ، أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ ، وَيَتَحَدَّثَ إِلَيَّ ! وَكُنْتُ أَجِدُ فِي ذَلِكَ تَسْلِيَةً كَبِيرَةً ، بَعْدَ أَنْ قَضَيْتُ عِدَّةَ سِنِينَ ، لَمْ أَسْتَعْمِلْ فِي أَثْنَائِهَا لِسَانِي .

وَفِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ ، طَلَبْتُ إِلَى « جُمُعَةُ » أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْبَحْرِ ، عَسَاءَ يَصْطَادُ سَمَكًا لَنَا ! وَمَا كَادَ يَغِيبُ عَنِّي قَلِيلًا ، حَتَّى عَادَ يَجْرِي بِسُرْعَةٍ عَظِيمَةٍ . وَهُوَ يَمِيجُ : « يَا سَيِّدِي أَخْبَارُ سَيِّئَةٌ ، ثَلَاثَةُ قَوَارِبَ ! » وَكَانَ شَدِيدَ الْاضْطِرَابِ وَالْخَوْفِ ؛ لِأَنَّهُ أَيقَنَ أَنَّ الْمُتَوَحِّشِينَ قَدْ جَاءُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ لِيَتَعَبَّوْهُ وَيَأْكُلُوهُ ! فَهَدَأْتُ رَوْعَهُ ! وَأَدْخَلْتُ عَلَى نَفْسِهِ الطَّيَّانِيَّةَ قَائِلًا : « إِنَّ لَدَيْنَا بِنَادِقَ كَثِيرَةً ! وَسَوْفَ نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى نَقْضِي عَلَيْهِمْ . مَهْمَا بَلَغَ عَدَدُهُمْ . وَمَا عَلَيْكَ

إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ ! » ، عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لِي : « إِنِّي أَمُوتُ مِنْ أَجْلِكَ يَا سَيِّدِي ، إِذَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ . » وَأَعْدَدْتُ بِنْدُفَيْتَيْنِ لِحُمَّةٍ وَثَلَاثًا لِي . وَحَمَلْنَا مَعَنَا كَيْسًا مَمْلُوءًا بَارُودًا ؛ وَقَصَدْنَا إِلَى التَّلِّ ، فَأَشْرَفْنَا عَلَى الْمَسْكَنِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْمُتَوَحِّشُونَ ، وَكَانُوا عِشْرِينَ رَجُلًا ؛ مَعَهُمْ ثَلَاثُ صَحَابِيَا ! ! وَقَدْ أَتَارَ فِي ذَلِكَ الْمَنْظَرِ غَضَبًا شَدِيدًا وَوَضَعْتُ الْخُطَّةَ لِلْقَضَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُتَوَحِّشِينَ . فَدَخَلْتُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ ، وَ« جُمُعَةُ » يَتَّبِعُنِي ، وَاخْتَرْتُ مَكَانًا خَلْفَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ، اسْتَطَعْتُ مِنْهُ أَنْ أَرَى بوضوح سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَوَحِّشِينَ . جَالِسِينَ فِي دَائِرَةٍ ، فِي انْتِظَارِ إِحْدَى ضَعَايَاهُمْ ! وَشَاهَدْتُ أَرْبَعَةً ، غَيْرَ هَؤُلَاءِ ، يَنْجِيهِونَ نَحْوَ الْأَسِيرِ ، لِيَفْكَوْا وَتَأْفَاقَهُ ، تَمْهيدًا لِقَتْلِهِ ؛ فَأَنْتَهَزْتُ تِلْكَ الْفُرْصَةَ ، وَصَوَّبْنَا عَلَيْهِمْ بِأَدَقَّتِنَا ؛ فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ ثَلَاثَةً ، وَجُرِحَ خَمْسَةٌ ، وَاسْتَوَلَى الرَّغْبُ عَلَى الْبَاقِينَ ، فَوَقَفُوا حِيَارَى ، لَا يَدْرُونَ مَاذَا حَلَّ بِهِمْ ، وَلَا مَاذَا يَمْكُونُ . بَعْدَ ذَلِكَ ، تَنَاوَلْنَا بِنَادِقَنَا الْآخَرَى ؛ وَأَطْلَقْنَاهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَتَلْنَا خَمْسَةً

وَجُرِحَ كَثِيرٌ آخَرُونَ ؛ أَمَّا الْبَاقُونَ فَأَخَذُوا
طَرِيقَهُمْ إِلَى الْقَوَارِبِ ، وَهُمْ يَصِيحُونَ صَيْحَاتٍ
عَالِيَةً ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ ؛



بينما توجهت إلى الأسير لاحت وثاقه .

وَصَرَخَتْ فِيهِمْ صَرَخَةً عَالِيَةً ، ثُمَّ أَمَرْتُ «جُمَّةَ»
أَنْ يُطْلِقَ عَلَيْهِمُ الرِّصَاصَ ، بَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ أَنَا
إِلَى الْأَسِيرِ ، لِأَحْلُ وَثَاقَهُ وَتَبِعَهُمْ «جُمَّةُ»
وَأَغْلَبُ ظَنِّي أَنَّهُ قَتَلَهُمْ جَمِيعًا ، مَاعِدًا وَاحِدًا .

وَمَا كُنْتُ أَضَعُ يَدِي عَلَى الْأَسِيرِ ، حَتَّى أَخَذَ
يَصِيحُ خَوْفًا ، فَتَنَادَيْتُ «جُمَّةَ» وَطَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ
يُكَلِّمَهُ بِلِسَانِهِ ، وَطُغْمَنَتْهُ . وَمَا كَادَ يَقَعُ بَصَرُهُ
عَلَى وَجْهِ الْأَسِيرِ ، حَتَّى أَكْبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، يَقْبَلُهُ
وَيَصِيحُ ، ثُمَّ أَخَذَ يَرْفُصُ وَيَنْفِي حَوْلَ ذَلِكَ ،

الرَّجُلِ ، وَأَنَا لَا أَذْرِي لِهَذَا سَبَبًا ، حَتَّى أَفْهَمَنِي
أَنْ الْأَسِيرَ وَالِدُهُ ؛ فَهَنَأْتُهُ عَلَى تِلْكَ الْمُضَادَّةِ
السَّعِيدَةِ ، وَأَمَرْتُهُ فَأَحْضَرَ لَهُ مَاءً وَخُبْزًا وَقَاكِةً .
وَبَعْدَ أَنْ قَضَى مَعَنَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ ، عَادَ إِلَى بِلَادِهِ ،
فِي أَحَدِ الْقَوَارِبِ ، الَّتِي تَرَكَهَا الْمُتَوَحِّشُونَ .
وَحَدَّثَ بَعْدَ أُسْبُوعٍ مِنْ عَوْدَةِ وَالِدِ «جُمَّةَ» .
إِنْ رَأَيْنَا عَلَى بُعْدٍ قَارِبًا صَغِيرًا يَقْتَرِبُ مِنْ
الْجَزِيرَةِ ، وَطَنَّنَاهُ يَحْمِلُ بَعْضَ الْمُتَوَحِّشِينَ ،
وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَفْتُ مِنْ قِمَّةِ التَّلِّ ، رَأَيْتُ سَفِينَةً
كَبِيرَةً عَلَى بُعْدٍ نَصِيفِ مِيلٍ مِنَ الشَّاطِئِ الْجَنُوبِيِّ ،
وَكَانَ يُرْفَرُ عَلَيْهَا الْعَلَمُ الْإِنْجِلِيزِيُّ ؛ وَأَذْرَكْتُ
حِينَئِذٍ أَنَّ الْقَارِبَ الصَّغِيرَ ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَحَدَ
قَوَارِبِهَا . وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ فَرَحٌ ، وَلَكِنْ فِي شَيْءٍ مِنْ
الدَّهْشِ وَالشَّكِّ ؛ وَأَخَذْتُ أَفْكَرُ فِيمَا عَسَاهُ
أَنْ يَحْمِلَ سَفِينَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ عَلَى ارْتِمَادِ تِلْكَ الْأَمَاكِينِ
النَّائِيَةِ ؛ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، كَانَ الْقَارِبُ قَدْ
اقْتَرَبَ مِنَ الشَّاطِئِ ، وَكَانَ فِيهِ أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا
إِنْجِلِيزِيًّا يَتَّبِعُهُمْ ثَلَاثَةُ مَوْثُوقُونَ ؛ وَلَمَّا رَسَا
الْقَارِبُ . فَفَزَّ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ إِلَى الْبَرِّ ، ثُمَّ سَافَوْا
الثَّلَاثَةَ الْمَوْثُوقِينَ ، إِلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الشَّاطِئِ

وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَتَحَادَثُونَ ، وَأَنَا أَفَكِّرُ فِيهَا عَسَاءُ
أَنْ يَكُونَ شَأْنُهُمْ .

وَحَدَّثَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، أَنَّ انْحَسَرَ الْمَاءُ عَنِ
الشَّاطِئِ بِسَبَبِ الْجَزْرِ ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ،
وَعَلَّ الْقَارِبُ ، عَلَى الْيَابِسِ فِتْرَةً طَوِيلَةً ؛ حَتَّى
تَنَبَّهَ أَحَدُ الرِّجَالِ ، فَأَسْرَعُوا إِلَى الْقَارِبِ ، وَحَاوَلُوا
دَفْعَهُ إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا . وَانْتَهَزْتُ تِلْكَ
الْفُرْصَةَ ، وَتَقَدَّمْتُ مِنَ الْأُسْرَى وَسَأَلْتُهُمْ فِي رِيفٍ :
« مِنْ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ؟ » وَكَانَ دَهْشُهُمْ عَظِيمًا
عِنْدَ مَا رَأَوْنِي وَصَمِعُوا صَوْتِي ، حَتَّى لَقَدْ سَكَتُوا
وَلَمْ يَنْطِقُوا بِشَيْءٍ ، فَسَأَلْتُهُمْ مَرَّةً أُخْرَى :
« مِنْ أَنْتُمْ ؟ وَهَلْ أَنْتُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَعُونَةِ ؟
وَأَخِيرًا أَجَابَنِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَائِلًا : « كُنْتُ رُبَانًا
لِتِلْكَ السَّفِينَةِ ! فَتَارَ عَلَى رِجَالِي ، وَهَدَدُونِي
بِقَتْلِئِ ثُمَّ الْقَوْنِي فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ الْمَهْجُورَةِ ، وَأَمَّا
هَذَا الْإِسْرَانِ ، فَأَحْدَهُمَا ضَابِطُ السَّفِينَةِ ،
وَالْآخَرُ أَحَدُ رُكَّابِهَا ! » وَبَعْدَ أَنْ فَهِمْتُ كُلَّ شَيْءٍ
فَكَكَنْتُ وَتَلَقَّيْتُهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى مَتْرِي ،
وَحَمَلْتُ مَعِيَ ثَلَاثَ بَنَادِقَ ، وَقَدَّمْتُهَا لِلرُّبَّانِ
وَرِجَالِهِ . وَكَانَ الرِّجَالُ الْآخَرُونَ ، الَّذِينَ نَقَلُوا

الرُّبَّانَ وَمِنْ مَعَهُ نِيَامًا عَلَى الشَّاطِئِ فِي انْتِظَارِ الْمَدِّ .
وَحَدَّثَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، أَنَّ اسْتَقْبَلَ اثْنَانِ مِنْهُمْ ،
فَقَالَ الرُّبَّانُ : « حَسَنًا ! سَنَطْلُقُ النَّارَ عَلَى
الْآخَرِينَ ، فَهُمْ مِنْ زُعْمَةِ الثُّورَةِ ! » وَجَرَتْ
مَعْرَكَةٌ قَصِيرَةٌ ، قُتِلَ فِيهَا الرُّمَاهُ ؛ وَقَبِضَ عَلَى
جَمِيعِ الْآخَرِينَ . وَأَخَذَ الرُّبَّانُ عَلَيْهِمْ عَهْدًا ،
بَأَنْ يُسَاعِدُوهُ فِي الْإِسْنِيْلَاءِ عَلَى السَّفِينَةِ . وَبَعْدَ
أَنْ تَمَّ لَنَا ذَلِكَ النِّصْرُ ، قَصَصْتُ حِكَايَتِي عَلَى
الرُّبَّانِ . فَتَأَثَّرَ كَثِيرًا وَأَسَدَى إِلَيَّ شُكْرًا جَزِيلًا
عَلَى مَا قُمْتُ بِهِ نَحْوَهُ ؛ ثُمَّ قَدَّمْتُ لِلرُّبَّانِ وَرِجَالِهِ
طَعَامًا وَمَاءً فَأَكَلُوا ثُمَّ جَلَسْنَا لِنَضْعَ خُطَّةً
لِلْإِسْنِيْلَاءِ عَلَى السَّفِينَةِ ، وَكَانَ الْمُتَنْظَرُ طَبَعًا
أَنْ تُرْسِلَ السَّفِينَةُ بَعْنَةً أُخْرَى مِنَ الرِّجَالِ ،
لِلْبَحْثِ عَنِ الْبَعْنَةِ الْأُولَى ، وَالْوُقُوفِ عَلَى مَا حَلَّ
بِهَا . وَحَدَّثَ مَا تَوَقَّعْنَاهُ ؛ فَوَصَلَ إِلَى الشَّاطِئِ
قَارِبٌ آخَرُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ رِجَالٍ . وَكَانَتْ
الْخُطَّةُ ، أَنْ نُحْدِثَ فِي الْقَارِبِ الْأَوَّلِ ثَقْبًا كَبِيرًا .
حَتَّى لَا يَسْتَمْلِكَهُ أَحَدٌ ؛ ثُمَّ نَسْتَوِلِي عَلَى الْقَارِبِ
الْآخَرِ ، بَعْدَ أَنْ نَقْضِيَ عَلَى رِجَالِهِ ، وَقَدْ تَمَّ لَنَا
ذَلِكَ بِنَجَاحٍ عَظِيمٍ ، وَأَفْلَحَ الضَّابِطُ وَمَعَهُ «جُمُعَةٌ»

فِي تَضْلِيلِ الرِّجَالِ ، وَحَمْلِهِمْ عَلَى السَّيْرِ مَسَافَاتٍ طَوِيلَةً ، بِمَا كَانَا يُحَدِّثَانِهِ مِنْ صَوْتٍ ، وَاسْتِنَاقَةٍ ، جَمَلْتَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ وَرَاءَ زَمَلَانِهِمُ الْمَفْقُودِينَ .

أَمَّا الرُّبَانُ وَأَنَا فَقَدْ اسْتَوَلَيْنَا عَلَى الْقَارِبِ الْآخَرِ

وَأَخْفَيْنَاهُ بَعْدَ أَنْ بَاغْتَنَّا

مَنْ فِيهِ مِنَ الرِّجَالِ ،

وَأَضْطَرَّرْنَاهُمْ ، لِلتَّسْلِيمِ

وَالانْضِمَامِ لَنَا ، وَلَمَّا

عَادَ بَقِيَّةُ الرِّجَالِ ، وَلَمْ

يَجِدُوا أَثْرًا لِلْقَارِبِ

فَزَعَوْا فَرْعًا شَدِيدًا ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :

« إِنْ الْجَزِيرَةُ ، لَا بَدَأَ ،

مَسْحُورَةٌ تَسْكُنُهَا الشَّيَاطِينُ » ، وَفِي تِلْكَ الْفُرْصَةِ

السَّاحِخَةِ ، أَطْلَقْنَا عَلَيْهِمُ النَّارَ ، وَقَتَلْنَا مِنْهُمْ

ثَلَاثَةً ، مِنْ يَدِهِمْ بَعْضُ زُعَمَاءِ الثَّوْرَةِ أَيْضًا .

وَبَعْدَ أَنْ أَصْلَحْنَا الْقَارِبَ الْأَوَّلَ وَرَكِبَهُ الرُّبَانُ

وَمَعَهُ الضَّابِطُ وَبَعْضُ الرِّجَالِ وَقَصَدُوا إِلَى السَّفِينَةِ

الرَّاسِيَةِ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ ، لِلِاسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا . وَكَانَ

لَا يَزَالُ عَلَى ظَهْرِهَا بَعْضُ الْبَحَّارَةِ ، وَمَعَهُمُ الزَّعِيمُ

الْأَكْبَرُ ، وَلَمَّا اقْتَرَبَ الرُّبَانُ ، مِنْ جَانِبِ السَّفِينَةِ

طَلَبَ مِنْ أَحَدِ رِجَالِهِ ، أَنْ يُنَادِيَ بَعْضَ الْبَحَّارَةِ ،

وَيَصِيحَ فِيهِمْ أَنْ قَدْ وَجَدَ زَمَلَاءَهُ بِالْجَزِيرَةِ . وَتَمَّ

بِذَلِكَ صُغُودُ الرُّبَانِ وَمِنْ مَعَهُ إِلَى السَّفِينَةِ ، وَهَنَّاكَ

قَصَدُوا إِلَى غُرْفَةِ الزَّعِيمِ

فَقَتَلُوهُ ، وَاسْتَسْلَمَ بَقِيَّةُ

الرِّجَالِ ، قَتَمَ بِذَلِكَ

الِاسْتِيلَاءَ عَلَى السَّفِينَةِ ،

بِكُلِّ مَا فِيهَا . وَأُطْلِقَ

الرُّبَانُ سَبْعَ طَلَقَاتٍ فِي

الْهَوَاءِ . إِيذَانًا بِذَلِكَ ا

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ

التَّالِي . زَارَنِي الرُّبَانُ فِي

مَنْزِلِي . وَأَعْلَنَ لِي ، فِي تَأْثُرٍ شَدِيدٍ ، أَنَّ السَّفِينَةَ وَمَنْ

فِيهَا ، تَحْتَ نَصْرِي فَشَكَرْتُهُ كَثِيرًا وَجَمَعْتُ أُمْتَعَتِي .

وَحَمَلْتُ مَعِيَ بَعْضَ مَا صَنَعْتُهُ فِي الْجَزِيرَةِ . لِيَكُونَ

تَذْكَارًا لِلسَّيْرِ الَّتِي قَضَيْتُهَا بِهَا . وَانْتَقَلْنَا جَمِيعًا .

وَمَعَنَا « جُمُعَةٌ » الْخَادِمُ الْمَخْلِصُ الْأَمِينُ . إِلَى السَّفِينَةِ .

وَأَجْرْنَا إِلَى الْوَطَنِ الْغَزِيرِ . بَعْدَ أَنْ قَضَيْتُ بِالْجَزِيرَةِ

ثَلَاثِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ا



وانتقلنا جميعا إلى السفينة

الذئب والجدى

يحكى أن ذئبا خرجَ يَبْنِي صَيْدًا قَرِيبًا ، وهكذا أخذَ الذئبُ يَنْفُخُ فِي مِزْمَارِهِ
بِزِيٍّ مُوسِقَارٍ وَحَمَلَ مِزْمَارَهُ وَخَرَجَ إِلَى الْحَقُولِ ، وَالْجَدْيُ يَرْقُصُ طَرَبًا . وَانْتَشَرَ صَوْتُ الذَّئْبِ

فِي الْفَضَاءِ ، فَتَبَحَّتِ
الْكِلَابُ ، وَجَرَتْ
نَحْوَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فِي
الْقُرَى الْمجاوِرَةِ وَوَلَّى الذَّئْبُ
هَرَبًا مِنْهَا . وَتَجَا الْجَدْيُ
بِحِيلَتِهِ وَذَكَائِهِ . وَعِنْدَ



وهكذا أخذ الذئب ينفخ في مزمارة.

فَقَابَلَ جَدْيًا ، وَلَكِنْ
الْجَدْيَ عَرَفَهُ فَأَخَذَ يَجْرِي
وَالذَّئْبُ يَتَّبِعُهُ . وَلَمَّا
أَيَقَنَ الْجَدْيُ أَنَّهُ لَا حِمَاةَ
وَأَقْعُ ؛ لَأَنَّ الذَّئْبَ أَخَذَ
يَقْتَرِبُ مِنْهُ لَشِدَّةِ

سُرْعَتِهِ ، وَقَفَ ، وَانْتَفَتَ إِلَى الذَّئْبِ قَائِلًا :
« لَا فَائِدَةَ مِنَ الْهَرَبِ ، فَأَنَا الْيَوْمَ طَعَامُكَ ،
وَلَكِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ قَتْلِي مُرِيحًا
سَارًا . فَارْجُو أَنْ تَشْتَفَ أَسْمَاعِي بِنَعْمَةٍ مِنْ نَعْمَاتِكَ
لَعَذَابَةٍ مِنْ مِزْمَارِكَ الْجَمِيلِ قَبْلَ أَنْ أَفَارِقَ
مَا صَارَ الذَّئْبُ وَخَذَهُ فِي النَّعَابَةِ قَالَ فِي نَفْسِهِ :
« هَذَا جَزَائِي فَمَا كَانَ لِي أَنْ أَلْعَبَ لُعبةَ الْمَوْسِقَارِ
بَلْ كَانَ يَجِبُ أَنْ أَلْعَبَ لُعبةَ الْجَزَارِ . فَأَنَا جَزَارٌ
لَا مُوسِقَارٌ . وَكُلُّ مَيْسَرٍ لَمَّا خُلِقَ لَهُ . وَالْعَاقِلُ
مَنْ لَا يَتَمَدَخَلُ فِي أَلَا يُعْنِيهِ . »

(للتبليغ - حل مسائل هذا العدد تابع صفحة ٧)

٤ - مسابقة الكلمات المتقاطعة :-

الكلمات الأفقية : ١ - ميل ٤ - بنس ٧ - طاب ٨ - أدب ٩ - بيت ١٠ - إسلام

١٢ - رمى ١٤ - دنا ١٥ - أمل ١٧ - مهج ١٨ - خرم

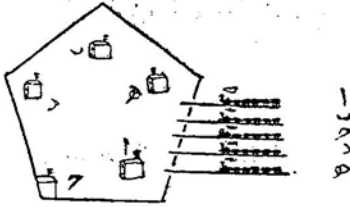
الكلمات الرأسية : ١ - مطر ٢ - يا ٣ - لب ٤ - بابا ٥ - نديم ٦ - سبت

١٠ - امنه ١١ - سياج ١٢ - ردم ١٣ - قلم ١٥ - أخ ١٦ - مر

للتسليّة

١ - شركات سكك الحديد

هناك خمس من شركات السكك الحديدية رمز اليها بالأحرف ١ ب ٢ ح ٣ و ٤ هـ في الشكل وهناك مدينة أشكلها خماسي بها خمس محطات ١ ب ٢ ح ٣ و ٤ هـ مبنية في الشكل أيضا . وقد اتفقت تلك الشركات على أن يدخل قطار كل شركة في المدينة ، ويصل إلى المحطة الخاصة به (القطارا الي المحطة ١ والقطار ب إلى المحطة ب وهكذا) بدون أن يقطع قطار طريق أى قطار آخر .



خذ قلم الرصاص وبين الطرق التي تسير فيها القطارات

٢ - الضفادع القافزة



في الشكل تجد ٦٤ كوبا مرتبة بحيث تكون ثمانية خطوط أفقية وثمانية رأسية و ٢٦ خطا مستقيما قطريا وتجد ثمانية ضفادع راقدة على ثمانية أكواب بحيث لا يمر أى خط بأكثر من ضفدع واحد سواء أكان أفقيا أم رأسيا أم قطريا والآن قفزت ثلاثة ضفادع من أماكنها الحالية إلى ثلاثة أكواب أخرى من التي ليس عليها ضفادع . وقد وجد بعد قفزها

أنها لم تحل بالشرط السابق أي أنه لا يمر خط بأكثر من ضفدع واحد

والمطلوب أن تبين موضع الضفادع في الحالة الثانية .

٣ - في الشكل وضع الرقم ٢ في ثمانية أجزاء من أجزاء المربع التسعة، وترك الجزء الأوسط

٢	٢	٢
٢		٢
٢	٢	٢

خالياً، فصار مجموع الأرقام في كل ضلع ٦ ومجموع

الأرقام كلها ١٦

والمطلوب أن تضع أرقاماً جديدة في المربعات الصغيرة

بحيث يظل مجموعها في كل ضلع ٦ كما سبق ولكن مجموعها الكلي يصبح ١٨ بدلا من ١٦

(يظل الجزء الأوسط خالياً كما في الشكل)

٤ - مسابقة الكلمات المتقاطعة

الكلمات الرأسية

- ١ - ظاهرة من ظواهر الشتاء
- ٢ - للتداء
- ٣ - جوهر
- ٤ - الرئيس الأعلى للدين المسيحي
- ٥ - سمير
- ٦ - أحد أيام الأسبوع
- ١٠ - اسم فتاة
- ١١ - سور من الحديد
- ١٢ - ملاء الحفرة
- ١٣ - اداة للكتابة
- ١٥ - شقيق
- ١٦ - كرية الطعم

الكلمات الأفقية

- ١ - انحاء
- ٤ - عملة إنجليزية
- ٧ - حسن
- ٨ - خصلة حميدة
- ٩ - منزل
- ١٠ - أحد الأديان
- ١٢ - ألقى
- ١٤ - اقترب
- ١٥ - رجاء
- ١٧ - قلوب
- ١٨ - ثقب

٦	٥	٤		٢	١
		٨			٧
		٩			
				١١	١٠
١٣					١٤
	١٦	١٥			١٢
		١٨			١٧